

# مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة السابعة والخمسون مايو ٢٠٠٦ العدد الرابع



# صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

---

السنة السابعة والخمسون مايو ٢٠٠٦ العدد الرابع

---

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية  
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير : أ.د. محمد السيد حسونة

---

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنور الشرفاوى

الأستاذ الدكتور حامد أنور الديب

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهر

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع محمد

---

تصدر فى أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٤ جنيه  
ترسل المقالات إلى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .  
١٣ ميدان التحرير بالقاهرة ت : ٥٧٥٩٧٨٦

## فى هذا العدد

الصفحة

- |    |   |
|----|---|
| ٣  | بحوث التخطيط الاستراتيجى<br>فى المراكز المتخصصة<br>أ.د. مصطفى عبد السميع محمد |
| ١٧ | مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية<br>أ.د. محمد السيد حسونة                 |
| ٢٢ | الجودة الشاملة والتعليم<br>د. محسن عبد الستار عزب                             |
| ٢٨ | عرض مؤتمر التعليم<br>للجميع فى مجتمع المعرفة<br>د. أميمة منير صادق            |
| ٣٢ | الخدمات المكتبية فى المكتبات المدرسية<br>د. أحمد محمد محمد السيد الحفناوى     |
| ٥٥ | دراسة تقويمية للاتحاد المصرى للجودو<br>د. شريف محمد هنوهم غنيمى               |

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٦/١١٠

## بحوث التخطيط الاستراتيجي في المراكز المتخصصة

إعداد

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

مدير المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

تبدأ هذه الورقة بمدخل مفاهيمي يتضمن معنى بحوث تخطيط  
استراتيجي ثم شروط ومتطلبات تحقيقها ، وتختتم بالخطوات الإجرائية لإعداد  
خطة بحث تخطيط استراتيجي في المراكز المتخصصة .

مدخل مفاهيمي :

أولاً : معنى بحث تخطيط استراتيجي :

هو بحث مستقبلي يبدأ بصورة مستقبلية ، ونضع خطط أداء لبلوغها ،  
بمعنى آخر إنه ليس ببحث يبدأ من الواقع لتطويره في ضوء خبراتنا السابقة .

ثانياً : شروط تحقيق بحث تخطيط مستقبلي :

هناك عدة شروط يجب توافرها لكي يكون البحث تخطيطاً استراتيجياً

وهي :

- ١ - المدى الزمني : المدة التي تخطط لها في المستقبل بين ( ٣ سنين  
و ٢٠ سنة ) ، لأن أكثر من هذه الحدود تسمى دراسة اراهاصية Usher وأقل  
من ذلك تسمى تخطيط إجراءات إداري لمدى ( ٣ شهور - أقل من ٣ سنوات ) ،  
أو تخطيط عمليات لمدى ( شهر واحد - أقل من ٣ شهور ) .

٢ - إدارة البحث : هى إدارة فريق لأن بحوث التخطيط الاستراتيجى تحتاج لتخصصات متعددة لأن طبيعتها بحثاً ينياً .

٣ - الأهداف : تنبثق الأهداف من فريق البحث ، ولا تفرض عليه ، وإذا كانت صادرة من سلطات عليا ، فيجب أن يكون جميع أعضاء الفريق مقتنعين بها ومتحمسين لدراستها .

٤ - إجراءات البحث : يشترك كل أعضاء الفريق فى وضع خطة العمل ومقاييسها وأدواتها وتطبيقها ومتابعتها وتقويمها Formative & Summative .

ثالثاً : متطلبات نجاح بحث التخطيط الاستراتيجى :

١ - وضوح الأهداف المستقبلية التي ترمى إلى التغيير الجذرى Radical Change إلى ما هو أفضل وليس مجرد تدعيم إيجابيات الحاضر وتلافى سلبياته .

٢ - الإعداد المسبق للبحث خلال :

- إثارة خيال أعضاء فريق البحث حتى يسهم الجميع فى وضع الصورة ( الرؤية ، المسرح ) المستقبلية .
- إعداد مقاييس تقويمية ومقاييس جودة نوعية وجودة كلية شاملة .
- استثمار مواهب وقدرات كل عضو فى فريق البحث فى التخطيط النظرى والأداء العملى .
- تهيئة كوادر مالية وإدارية قادرة على ربط المهام الأدائية بكل من الكلفة وفترات التنفيذ الزمنية .

- التخلي عن أساليب التفكير الجارية التي تهتم بتطوير الحاضر في ضوء خبرات الماضي ، ولكن المطلوب هو تبني تفكير استراتيجي يبدأ بصورة مستقبلية والعمل على بلوغها خلال عدة مسارات مستقبلية .
- ٣ - تجنب الأخطاء الشائعة في التخطيط الاستراتيجي مثل :
  - إطالة مدى التخطيط لأكثر من (٢٠) سنة أو تقليلها لأقل من (٣) سنوات .
  - الخلط بين المتغيرات المستقلة والتابعة ، فالمتغيرات المستقلة هي المنتج النهائي المطلوب ، وماعدا ذلك فهي متغيرات تابعة .
  - قوالب الفكر Stereotype والبديل هو التفرد الابتكاري والخيال الخصب .
  - استبعاد نمط التفكير الحدسي Intuition المجرد لأنه ذاتي والواجب هو تكامل التفكير الحدسي مع التفكير العقلاني .
  - التركيز على الصيغة الكمية في التخطيط الاستراتيجي بينما يجب الأخذ بالصيغتين الكمية والكيفية لأن الأولى تعطي أوزاناً للمتغيرات والثانية تعطي معايير لها .
  - الخلط بين المستقبل ودراسة المستقبل في التخطيط الاستراتيجي فالأول يهدف إلى الكشف عن صورة المستقبل بينما الثانية تعمل على ضبط وحوكمة Governance المستقبل والسيطرة عليه .

- استبعاد غير المتخصصين فى فريق البحث ، بينما المختصين والمهتمين بالمستقبل لا يقلون أهمية عن المتخصصين .
- إخضاع التخطيط الاستراتيجى لإدارة روتينية ، بينما يجب التعامل الإدارى بأسلوب ابتكارى متحرر من القيود الروتينية.
- الإفراط فى المصطلحات والمسميات غير المألوفة ، بينما يجب أن يكون لكل لفظ معنى ودلالة واحدة لدى كل المشاركين والمستفيدين من التخطيط الاستراتيجى .
- ٤ - اختيار رئيس فريق البحث صاحب كفايات متميزة مثل :

#### ( أ ) كفاياته المتعلقة بمكانته Status

- وضع ورقة عمل لتكون منطلقا لإعداد البحث .
- اختيار أعضاء فريق البحث من تخصصات ثلاث موضوع التخطيط الاستراتيجى .
- التنسيق المالى والإدارى والعلمى .
- سلوكه كرئيس لفريق Team لا كرئيس لجماعة Group بمعنى إشراك أعضاء الفريق فى جميع مراحل البحث لا فرض أوامر عليهم .

#### ( ب ) كفاياته المالية :

- ترجمة الفقرات البحثية إلى بنود مالية وإدارية .
- اعتماد بنود الميزانية ومتابعة الإنفاق وفق لائحة معلنة .



- متابعة فاعلية كل عضو في الفريق البحثي أو الفريق المعاون من العلاقات العامة والشؤون المالية والإدارية .

( ج ) كفاياته في إدارة الجلسات :

- تحديد جدول أعمال قبل بدء الجلسة .
- اتباع أسلوب العصف الذهني للاستفادة من خبرات كل أعضاء الفريق ، ولا يركز على أعضاء دون آخرين .

( د ) كفاياته في إدارة البحث :

- توصيف مهام البحث .
- ربط كل مهمة بالأجر المناسب لها .
- متابعة وتقويم إنجاز كل مهمة .

( هـ ) كفاياته في إعداد التقرير الختامي :

- تشكيل لجنة لإعداد التقرير الختامي بحيث تضم مصححاً لغوياً .
- إعداد التقرير الختامي أما في صورة منفصلة يضمنها إطار عام واحد وإما في أقسام نظرية وميدانية وخاتمة ، وإما تكليف كل عضو بعمل ورقة بحثية مستقلة عن مهمته ثم يقوم رئيس فريق البحث باستقراء ورقة بحثية جديدة تتضمن خلاصة ما وصل إليه أعضاء الفريق .

( و ) كفاياته التقويمية :

- تقويم ذاته بقياس مدى رضا العاملين معه عن العمل ، ومدى حماسهم لإنجازه .
- تقويم كل عضو في فريق البحث أو معاون له من إداريين وماليين في ضوء أهداف يعمل على تحقيقها .
- تقويم اجتماعات الفريق بقياس فاعلية كل عضو .
- تقويم مرحلي ونهائي Formative & Summative للبحث كله .

٥ - اختيار أعضاء فريق البحث ذوي كفايات متميزة متنوعة :

ترتبط كفايات عضو فريق البحث بتملكه لقدرات تجعله قادراً على :

( أ ) أن يتلالم تخصصه الوثيق مع المهام المطلوبة منه .

( ب ) أن يلتزم بقواعد العصف الذهني وأهمها عدم التدخل مع

الآخرين في الحوار إلا بعد انتهاء كل عضو من عرض أفكاره ، وعدم التعليق

على التعليقات ، وعدم الاستهزاء بالأراء غير التقليدية ، وتشجيع الزملاء على

إبداء رؤيتهم بلا مصادرة خلال إيماءات وإشارات .

( ج - ) أن يكون له ضمير مهني بحثي حي بمعنى يتحمس للعمل كما

لو كان هو وحده المسئول عنه ، ويحرص على إنجازته في أسرع وقت وفي

أحسن صورة .

( د ) أن يكون طويل الأناة لأن بلوغ الاتفاق بالإجماع في جلسات

العصف الذهني يحتاج أحياناً لمحاورات ممتدة لعدة جلسات .

( هـ ) أن يتقبل التنازل عن رأيه إذا وجد أن هناك ما يفنده .

( و ) أن يتقبل الرؤى البينية التي تمس تخصصه الدقيق .

( ز ) أن يتصور المستقبل كحل قابل للتحقيق خلال بذل الجهد وتنسيق الموارد والإمكانات .

الخطوات الإجرائية لإعداد خطة بحث تخطيط استراتيجي في مركز متخصص :

تعد خطة أى بحث تخطيط استراتيجي في مركز متخصص أو وحدة ذات طابع خاص خلال اتباع ثمان خطوات أساسية كما يلي :

الخطوة الأولى : العنوان المؤقت للبحث :

لابد من توافر شرطين في العنوان المؤقت - إلى أن يتبلور تماماً بعد انتهاء الخطة - وهما :

١ - موضوع Topic البحث : مثل تعميم التعليم الابتدائي في إدارة تعليمية ، أو وضع منهج دراسي في مادة دراسية محددة لصف دراسي أو لمرحلة تعليمية ، أو نشاط علمي أو ثقافي أو رياضي أو فني داخل أسوار المدرسة أو خارجها .

٢ - تحديد المدى الزمني للتخطيط الاستراتيجي بين ( ٣ سنين و ٢٠ سنة ) .

الخطوة الثانية : تحديد المشكلة وإبراز أهميتها :

تصاغ أى مشكلة في البحوث غير المستقبلية بإبراز تناقض بين آراء ، أو وجود فجوة بين تطلعات وإمكانات ، أو وجود غموض في رأى أو فكرة أو مصطلح بينما تصاغ مشكلة بحث التخطيط الاستراتيجي في ثلاث فقرات هي :

١ - تحديد الأهداف التي نسعى لتحقيقها على أن تكون مصنفة على أسس منطقية أو وظيفية واضحة مثل التصنيف إلى :

( أ ) أهداف تتعلق بالمدخلات .

( ب ) أهداف تتعلق بالمخرجات .

( ج ) أهداف تتعلق بالتنفيذ وإدارته .

٢ - وضع شروط ومتطلبات مؤقتة لبلوغ هذه الأهداف :

( أ ) شروط ومتطلبات زمنية : تحديد فترة زمنية دقيقة بين ( ٣ سنين و ٢٠ سنة ) مع تبرير هذا الاختيار .

( ب ) شروط ومتطلبات بشرية تتعلق بمواصفات رئيس فريق البحث والأعضاء الفنيين المتخصصين في الموضوع ، والأعضاء المختصين بالناحى المالية والإدارية والكبيوتر والترجمة والعلاقات العامة ... الخ .

( ج ) شروط ومتطلبات الأداء Performance والصعوبات المتوقعة وكيفية التغلب عليها .

٣ - تكوين ملامح صورة ( رؤية ، مسرح ) مستقبلى يتضمن الفقرتين السابقتين معاً .

الخطوة الثالثة : صياغة أسئلة البحث :

تصنف الأسئلة فى مجموعتين هما :

١ - أسئلة أدواتية Instrumental تتعلق بأبعاد الصورة المستقبلية

أو الرؤية أو المسرح Scaffold المستقبلى للأهداف وكيفية بلوغها ويكون السؤال المحورى فيها :

كم طريقة تساعدنا على بلوغ الصورة المستقبلية ؟ والإجابة تتعلق بتقنيات السيناريوهات أو نماذج التنبؤ الحتمى Prediction ونماذج التنبؤ الاحتمالى Forecasting الكمبيوترية .

٢ - أسئلة أداء تخطيطية Action Planning تتعلق بعوامل وتدابير وشروط تؤثر فى المسار المستقبلى ، ويكون السؤال المحورى فيها :  
ما العوامل والتدابير والشروط التى يمكن ضبطها والتحكم فيها فى موضوع معين خلال المسار المستقبلى .

الخطوة الرابعة : حدود البحث ومصطلحاته :

لما كانت الحدود الزمنية والبشرية ومتطلبات الأداء مذكورة فى مشكلة بحث التخطيط الاستراتيجى ، لذلك نقصر هنا على إبراز نوعين من المتغيرات التى تتعلق بصورة المستقبل هما :

١ - متغيرات مستقلة وهى الصورة المستقبلية التى نركز عليها أى هى المنتج الذى نريده .

٢ - متغيرات تابعة وهى العوامل والتدابير والشروط المؤثرة فى المسار المستقبلى المؤدى إلى الصورة المستقبلية .

وتدور المصطلحات حول ما نستخدمه فى موضوع البحث .

الخطوة الخامسة : الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع :

تدور هذه الدراسات فى بحوث التخطيط الاستراتيجى فى المراكز المتخصصة والوحدات ذات الطابع الخاص حول ثلاثة محاور هى :

١ - منهجية بحوث التخطيط الاستراتيجى .

٢ - الموضوع الذى نخطط له استراتيجياً .

٣ - خبرات المحكمين ( الخبراء ، الحكماء Mentors ) الذين نستعين بهم فى تشكيل كل من المسرح المستقبلى والمسارات إليه .

الخطوة السادسة : خطة إدارة التغيير من الواقع إلى الصورة المستقبلية :  
تتشكل لجنة فرعية منبثقة من فريق البحث لتتخصص فى وضع خطة لإدارة تغيير الواقع من أجل صورة المستقبل خلال أربع مراحل هى :  
١ - مرحلة التهيئة للتغيير :

وتتضمن هذه المرحلة أربع خطوات متعاقبة هى :  
( أ ) تصميم برامج دعائية مناسبة لإشاعة روح عدم الرضا عن الواقع الراهن لدى أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير .  
( ب ) تصميم استمارات بحث أو استبانات أو أدوات مقابلة وملاحظة شخصية لاستكشاف قناعات أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير .  
( ج - ) تصميم خطة لإشراك أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير خلال عمليات التخطيط الاستراتيجى .  
( د ) إعداد ثلاثة أنواع من البرامج الإدراكية ، والبرامج الوجدانية ، والبرامج الأدائية لتوعية أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير وصانع التخطيط الاستراتيجى .

٢ - مرحلة تنظيم عملية التغيير :

( أ ) توزيع المسئوليات والمهام مع مداها الزمنى على أعضاء فريق البحث والمعاونين لهم من المنفذين .  
( ب ) تحديد أفضل لحظة زمنية للبدء فى العمل .

( ج ) إعداد استمارات تقويم مرحلى Formative لتطبق أثناء التنفيذ ونستفيد من نتائج هذا التقويم فى التغذية المرتدة المرحلية فى كل من الآتى :

- إعادة توزيع المسئوليات والمهام والمدى الزمنى اللازم لتنفيذها على كل عضو فى فريق البحث .
- إعادة النظر فى الإمدادات والتجهيزات والترتيبات الإلكترونية والالكترونية اللازمة للتنفيذ .
- إعادة النظر فى الرؤية المستقبلية نفسها .

٣ - مرحلة تحديد اللحظة الزمنية لتنفيذ التغذية المرتدة التي وصلنا إليها فى المرحلة السابقة خلال الآتى :

( أ ) توعية فريق البحث بنتائج التقويم المرحلى خلال المقابلات الشخصية ، أو الاجتماعات ، أو الورش الدراسية ، أو نشرات ، أو بأى طريقة إلكترونية .

( ب ) الحوار مع فريق البحث حول هذه النتائج لبلوغ اتفاق بالإجماع حول أفضل تغذية مرتدة حتى يمكن بلوغ الصورة المستقبلية بأقل جهد وبأسرع وقت وأدق أسلوب ، أو حتى إعادة صياغة الصورة المستقبلية .

٤ - مرحلة تكرار المراحل الثلاث السابقة بعد فترات زمنية أخرى حتى ينتهى المدى الزمنى الكلى المحدد للتخطيط الاستراتيجى :

الخطوة السابعة : طريقة إجراء البحث :

يتم إجراء البحث فى أربع خطوات رئيسية كما يلى :

١ - رصد الصورة المبدئية للتصور المستقبلى ، وإدارة تغيير الواقع فى استمارة بحث متقنة ومختصرة وبدون اختلال المعانى .

٢ - إجراء جولات تحكيم مع محكمين ( خبراء ، حكماء ) وتفتح فى الصورة المبدئية أولاً بأول وفق رؤاهم .

٣ - تكرار جولات التحكيم حتى نبلغ الاتفاق بالإجماع خلال تقنية من اثنتين أو منهما معاً :

( أ ) تقنية كمية تعتمد على المعالجات الإحصائية واستخدام نماذج رياضيات عالية وكمبيوترية .

( ب ) تقنية كيفية تعتمد على معالجة الرأى والرأى الآخر وإبراز نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف ثم نزيل الاختلاف تدريجياً حتى ينتهى .

٤ - بلورة عنوان البحث فى صورة نهائية فى ضوء جميع المراحل السابقة .

#### الخطوة الثامنة : التقرير الختامى :

يتكون التقرير الختامى من خمسة أعمدة رئيسة هى :

١ - الإطار العام الذى يتضمن المشكلة وأهميتها والأسئلة والحدود والمصطلحات وطريقة إجراء البحث .

٢ - الدراسات السابقة والمتعلقة بالموضوع وبالمنهج ونوعية المحكمين مع إبراز كيفية الاستفادة الإيجابية أو السلبية منها .

٣ - التصميم المبدئى لبحث التخطيط الإستراتيجى والذى يكون من شقين هما :

( أ ) التصور المستقبلى .



( ب ) إدارة التغيير لبلوغ هذا التصور .

٤ - جولات للمباحثات مع المحكمين ( الخبراء ، الحكماء ) .

٥ - الصورة النهائية لبحث تخطيط استراتيجي في مركز متخصص  
أو وحدة ذات طابع خاص .

المصادر لمن يريد الاستزادة :

١ - ستيفن هاينز : التخطيط الاستراتيجي الناجح ، القاهرة ، برنامج القراءة  
للجميع ، مكتبة الأسرة ، بدون مترجم ، ٢٠٠٥ .

٢ - فيليب إسكاروس : جودة بحث الفريق في مصر ، الإطار العام ، ورقة  
مقدمة لمؤتمر المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالاشتراك مع  
كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٧ - ١٩ أبريل ٢٠٠١ .

٣ - ----- : رئيس فريق البحث التربوي . مكانته . أدواره .  
كفاياته ، ورقة مقدمة في ندوة قسم أصول التربية بكلية التربية ،  
كفر الشيخ ، ٢٦ فبراير ٢٠٠١ .

٤ - ----- : دراسة المستقبل في أحدث المصادر الإنجليزية ،  
الجيزة ، مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم  
السياسية بجامعة القاهرة ، يناير ٢٠٠٦ .

5 Bell, L., Managing Teams in Secondary School ,  
London, Routledge, 1992 .

6 Harris , A., etal., Effective Leadership for School  
Improvement , London, Routledge Falmer, 2004 .

- 7 Hollack, J., Investing in the Future, Setting Educational Priorities in the Developing World, Paris, Pergamon Press, 1990 .
- 8 Lesley , K., etal., Leading People & Teams in Education, London, The Open University, 2003 .
- 9 Palmer, S.& Weaver, M., Information Management , Oxford, Butter Worth Heinemann, 1998 .
- 10 Preedy, M., etal., Strategic Leadership & Educational Improvement, London, The Open University, 2003 .
- 11 Walford , G., (Ed.) Doing Research About Education, London, The Flamer Press, 1998 .

## مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية

عرض وتعليق

أ.د. محمد السيد حسونة

تهدف هذه الصحيفة إلى إثراء الفكر التربوى سعياً لتجديد المنظومة التعليمية وتطوير الأداء وفى سبيل ذلك نسعى رابطة خريجي معاهد وكليات التربية منذ أكثر من خمسين عاماً دائماً نحو نشر الجديد والمتجدد فى الأدبيات التربوية من الخبرات الأجنبية والعربية وقضايا التعليم لتنمية المعارف والمهارات والكفاءات التدريسية لدى المعلمين فى مختلف مراحل التعليم حيث تضم إصدارات الصحيفة موضوعات فى أصول التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى والسياسات التعليمية وتكنولوجيا التعليم من خلال ما ينشر فيها من مقالات وبحوث وعرض لملخصات الرسائل الجامعية وما يصدر من كتب جديدة وترجمات تثرى أداء المعلمين وتفتح الأبواب أمام الباحثين والمتخصصين وتمدهم بالأفكار والخبرات والرؤى التربوية الرصينة من أجل تحقيق جودة الأداء التعليمى والتربوى لمواجهة تحديات المستقبل المتنامية والمتسارعة فى عصر المعرفة .

من هذا المنطلق يسعدنا أن نعرض فى هذا العدد لكتاب تربوى متخصص وجديد تحت عنوان " مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية " تأليف لورين أندرسون وديفيد كرازوول وقام بترجمته إلى العربية الأستاذ الدكتور فايز مراد مينا أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس والناشر مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة صدرت الطبعة الأولى منه عام ٢٠٠٦ ويقع فى ٤٤٨ صفحة ويشير المترجم فى مقدمته إلى ما أحدثه

إصدار بلوم وزملائه من صدى ضخم في الأوساط التربوية عندما صدر عام ١٩٥٦ منذ حوالي نصف قرن ومازال صدها يتردد في مناهج تكوين المعلم وفي البحوث التربوية والممارسات الميدانية ورغم صدور هذا الكتاب الذي يراجع تصنيف بلوم للأهداف المعرفية منذ ما يقرب من خمسة سنوات إلا أنه لا يكاد يشعر به أحد على المستوى العالمي أو القومي أو الوطني رغم الأهمية الكبرى والقيمة التربوية لهذا الكتاب ولقد عرفه المترجم بالصدفة البحتة إلا أنه من خلال سؤاله لعدد من الزملاء والزميلات من مختلف الجنسيات تأكد من عدم انتشار هذا الكتاب على نطاق واسع .

ومنع تحفظ المترجم على بعض ما جاء من أفكار في هذا الكتاب واختلافه مع بعضها إلا أنه يرى فيه ثورة في الفكر التربوي مما دعاه إلى أن يقرر فور اطلاعه عليه ضرورة ترجمته بحيث يصبح متاحا لكافة المتحدثين باللغة العربية من المتخصصين والمختصين .

ويشير المترجم إلى دواعي ترجمة هذا الكتاب والتي تتمثل فيما يلي :

- الأخذ بالتطورات في علم النفس المعرفي والبحث فيه وفي مجال المعرفة وتخصيص عملية معرفية خاصة بالابداع وبعدا معرفيا لمعرفة ما وراء المعرفة .
- وضع التذكر في حجه الصحيح ( خصصت عمليتان فقط من ١٩ من العمليات المعرفية للتذكر ) .
- تأصيل فكرة البدء بمستويات معرفية أعلى لتحقيق أهداف تتصل بمستويات معرفية أقل .
- التأكيد على النظرة المنظومية للمنهج بتدارس وتحليل الأهداف التعليمية والأنشطة التدريسية وعمليات التقييم والتناظر بينها في إطار تحليل موجز لوحدات قام بها معلومون بالفعل .

يستند التصنيف على ثنائية البعد بدلا من أحادية البعد كما فى  
التصنيف الأول الأمر الذى يساهم فى جعل التصنيف متمشيا  
بصورة أكبر مع تعقد العملية التعليمية .

وقد بذل المترجم أقصى جهد للتحرر من الحرفية فى الترجمة واهتم  
بصورة أكبر بالأفكار والمعانى عن طريق المراجعة وإعادة الصياغة حتى  
يكون المعنى واضحا للواقع العربى .

وبالانتقال إلى محتوى الكتاب نجده يتمثل فيما يلى :

القسم الأول وعنوانه التصنيف : الأهداف التعليمية وتعلم الطالب  
ويشتمل هذا القسم على فصلين - الأول ويشتمل على مقدمة تشير إلى ما تمثله  
الأهداف من أهمية فى التدريس على اعتبار أن الهدف فعل مقصود وأن  
التدريس مقصود لأننا دائما نعلم لسبب معين وفى المقام الأول لتسهيل تعلم  
الطالب والتدريس مبرر لأن ما يقوم المعلمون بتعليمه لطلابهم يتم الحكم عليه  
بواسطتهم فيما يتعلق بجوداه ويرتبط الجانب المبرر بأى الأهداف يختارها  
المعلم لطلابه أما الجانب القصدى من التدريس فيتعلق بكيف يساعد المعلمون  
الطلاب لتحقيق الأهداف وبعبارة أخرى البيئات التعليمية التى يخلقها المعلمون  
والمناشط والخبرات التى يقدمونها . ويجب أن تكون بيئات التعلم والمناشط  
والمخبرات متناظرة مع أو متسقة مع الأهداف المختارة .

ويضم هذا الفصل أربعة أسئلة تعد من أهم الأسئلة التنظيمية :

- ماذا يكون هاما أن يتعلمه الطلاب فى الحدود المتاحة  
للمدرسة والزمن الدراسى ؟ ( السؤال خاص بالتعلم ) .
- كيف يمكن لخطوة واحدة وتعليم مقدم أن يودى إلى مستويات  
عليا من التعلم لأعداد كبيرة من الطلاب ؟ ( السؤال خاص  
بالتعليم ) .

- كيف يمكن للمعلم أن يختار أو يصمم أدوات وإجراءات التقييم التي تقدم معلومات دقيقة عن درجة تعلم الطلاب بصورة جيدة ؟ ( السؤال خاص بالتقييم ) .

- كيف يمكن لأحد أن يتأكد أن الأهداف والتعلم والتقييم تتسق مع بعضها البعض ؟ ( السؤال خاص بالتناظر ) .

وتظهر هذه الأسئلة تفصيلاً خلال الكتاب وتقدم أساساً لبيان كيف يمكن أن يستعمل إطار التصنيف مع وصف تفصيلي في أقسام الكتاب المتتالية . أما الفصل الثاني من الكتاب فيتناول البنية والخصوصية والمشكلات المتعلقة بالأهداف مع التركيز على الأهداف التي يعتقد أنها مفيدة في تحديد النواتج المعرفية المقصودة من التمدرس والتوجيه لاختيار أنشطة تعليمية فعالة واختيار أو تصميم تقييمات مناسبة .

ويتناول الفصل باستفاضة بنية الأهداف وخصوصيتها والأهداف الشاملة والأهداف التعليمية والأهداف التدريسية والمشكلات التي تتعلق بالأهداف.. الخ أما القسم الثاني من الكتاب فيضم الفصل الثالث وهو خاص بجدول التصنيف ولماذا وضع الأهداف في فئات واستعمال صور متعددة من التعريف وعينة من مهام التقييم ومن الأنشطة التدريسية ثم نظرة بعيدة المدى .

ويشتمل الفصل الرابع على البعد المعرفي حيث يعرض التمييز بين المعرفة ومحتوى المادة الدراسية وأنماط مختلفة من المعرفة ( الوقائية - المفاهيمية - الإجرائية - معرفة ما وراء المعرفة ) المعرفة الاستراتيجية - المعرفة السياقية والشرطية - المعرفة الذاتية ثم تقييم الأهداف التي تتضمن المعرفة عما وراء المعرفة .

وفي الفصل الخامس يعرض بعد العملية المعرفية - التعلم ذي المعنى - العمليات المعرفية - فئات بعد العملية المعرفية يتذكر - يفهم - يطبق - يحلل - يقوم - يبدع ...

وفى القسم الثالث من الكتاب يقع الفصل السادس الذى يتناول استعمال جدول التصنيف فى تحليل العمل الشخصى وفى تحليل أعمال الآخرين وإعادة صياغة جدول التصنيف فى قضية التعلم -- قضية التعليم - قضية التقييم - قضية التناظر ...

ويشتمل الفصل السابع على مداخل إلى الأوصاف التوضيحية الموجزة .  
وفى الفصل الثامن وصف توضيحي موجز للتغذية .

أما للفصل التاسع وصف توضيحي موجز لرواية ما كبت .

وفى الفصل العاشر وصف توضيحي موجز لحقائق الجمع وفى الفصل الحادى عشر وصف توضيحي موجز للقرارات البرلمانية أما الفصل الثانى عشر فيعرف وصفا توضيحيا موجزا للبراكين وأماكن حدوثها محليا والفصل الثالث عشر فيتناول الوصف التوضيحي الموجز لكتابه التقرير .  
وأخيرا الفصل الرابع عشر من الكتاب والذى يتناول التعامل مع المشكلات طويلة الأمد فى التعليم الصفى .

والكتاب مذيّل بالملاحق الأول خاص بملخص للتغيرات عن الاطار الأسمى . والثانى نسخة مركزة من التصنيف الأسمى للأهداف التعليمية (المجال المعرفى) .

وفى نهاية الكتاب ثبت المراجع عدد ١٣١ مرجعا باللغة الإنجليزية .  
وبعد نأمل أن يحقق هذا العرض الفائدة المرجوة منه لزملائنا الباحثين والمعلمين والمهتمين بقضايا التعليم - حيث يمثل هذا الكتاب الكثير مما يستحق الاحتفاظ به خاصة وأن الاستشهاد المستمر والواسع الانتشار به يثبت الوعى بقيمته عبر الزمن .

والله من وراء القصد ،،،

## ” الجودة الشاملة والتعليم ”

إعداد

د/ محسن عبد الستار عذب

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية

يعيش المجتمع العالمى حالة أزمة تعليمية ، وإن اختلفت طبيعة هذه الأزمة من بلد لآخر ، فالبلدان النامية ترجع أزمتها إلى عجزها عن اللحاق ببركب التقدم وقصور نظمها التعليمية فى تمكينها من دخول العصر الصناعى ، أما الدول المتقدمة فتراجع أزمتها إلى كونها فى عصر ما بعد الصناعة عصر التحديات ، والتكتلات الاقتصادية ، والتحدى التكنولوجى ، مما حدا بكثير من الدول وخاصة المتقدمة إلى تبنى فلسفة جديدة من أجل تطوير نظم التعليم بها ، وبذلك كان الاهتمام بالمشاكل المرتبطة بالجودة متركزاً على عدة عوامل زادت من الاهتمام بها فى مجال التربية .

ولعل ما يبرر الاهتمام بالجودة فى التعليم هو أن منتج المؤسسة التعليمية يعتبر أغلى وأندر منتج فى أى مجتمع من المجتمعات ، وعليه تحظى دراسة الجودة لمنتج العملية التعليمية بأهمية كبيرة تفوق دراسة أى منتج آخر فى المجتمع ، وذلك لأن نجاح المنظمات غير التعليمية فى تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتى إلا بعد نجاح النظم التعليمية فى حسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلاً جيداً ، ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمى فيه .

هذا ولقد انتقل مفهوم الجودة الشاملة إلى مجال التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية على يد " مالكوم بالدريج " Malcom Baldrige حيث طبق مبادئ الجودة فى التعليم من خلال :



- حدث الإداريين وأعضاء هيئة التدريس على السعى جميعاً من أجل تحقيق الجودة . .
- التركيز على منع الطالب من الفشل بدلا من دراسة الفشل بعد وقوعه .
- استعمال الضبط الإحصائي بدقة لتحسين عمليات الإدارة والعائد من الطلاب .
- التدريب لكل فرد في المؤسسة من أجل الجودة .

وفى المملكة المتحدة انتقل هذا المفهوم إلى مجال التعليم وطبقت معايير الجودة الشاملة مع بداية التسعينيات عندما مدت منظمة المعايير الدولية ( ISO. 9000 ) ( International Standards Organization ) اهتمامها إلى قطاع التعليم ، وبالتالي أصبح التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان مجالاً لدراسة الجودة .

ومن هنا يمكن تحديد مفهوم الجودة الشاملة فى التعليم من خلال التعريفات التالية :

١ - تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية وفق نظم محددة وموثقة تؤدي إلى تحقيق رسالة المدرسة فى بناء الإنسان المصرى .

٢ - كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلاب وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب لديهم ومهاراتهم فى حل القضايا والمسائل ، وقدراتهم على توصيل المعلومة بشكل فعال والنظر فى الأمور من خلال متعلموه فى الماضى وما يدرسونه حالياً .

٣ - ثقافة جديدة فى التعامل بمعايير متفق عليها عالمياً ، وتسعى إلى الاستخدام الفعال للموارد البشرية ، بهدف إشباع احتياجات التنمية الشاملة وتحقيق توقعات العملاء الخارجيين .

٤ - استراتيجية إدارية تركز على توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي يحقق التحسين المستمر للمؤسسة .

وعلى الرغم من تعدد التعريفات السابقة للجودة الشاملة إلا أنها تجمعها ملامح أساسية مشتركة تتضمن تحقيق أهداف المجتمع ، وتلبية احتياجات سوق العمل من حيث الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تتوافر في الخريج والتي حددها خبراء التربية على أنها " كم المعلومات التي يتفق فيها أعضاء المهنة الواحدة ، والتي يستخدمون فيها معايير مشتركة للمهنة ، وذلك من أجل تلبية احتياجات العملاء ، والوصول إلى أكبر قدر من الجودة المطلوبة للممارسة " هذا وتوجد عشر قيم أساسية تضمنها إعلان "رونالد براون" عن الجودة في التعليم عام ١٩٩٣ وهي :

١ - جودة يقودها المستهلك : وهي قيمة ومفهوم إستراتيجي يقوم على أن التربية تحسن كلما تحمل الطلاب والآباء ورجال الأعمال المسؤولية .

٢ - القيادة : وتشير هذه القيمة إلى أن أعضاء هيئة التدريس والإداريين يجب أن يخلقوا لأنفسهم - وبأنفسهم - قيم جودة محددة داخل المؤسسة ، كما يجب أن يكون لكل عضو هيئة تدريس - مهما كان موقعه - أن يوجد لنفسه استراتيجيات ونظم وطرائق وفنيات من أجل تحقيق التميز والجودة .

٣ - التحسين المستمر : التحسين المستمر يجب أن يكون توجها كاملا للإدارة والأفراد لتدعيم قيم التربية لدى الطلاب ، وهذا لا يتم إلا بالاستناد على دوائر للتخطيط والتقويم .

٤ - المشاركة الشاملة : تحقيق الجودة في كل من أجزاء التنظيم المؤسسي هو مسئولية شاملة تقع على كل فرد بما فيهم الطلاب أنفسهم .

٥ - الاستجابة السريعة : وتعنى الاستجابة السريعة لمتطلبات العمل ،  
والتحسين فى زمن الاستجابة لمتطلبات سوق العمل يؤدي إلى تحسين متزامن  
فى الجودة .

٦ - منع المشكلات : وتشير إلى قيمة الفعل السريع الذى يصحح  
المسار ، ويمنع حدوث المشكلات والفاقد يقلل التكلفة المرتبطة بالمشكلات .

٧ - النظرة البعيدة المدى : وتعنى الرؤية المستقبلية لدى الطلاب  
وأعضاء هيئة التدريس وسوق العمل وترجمتها إلى خطط واستراتيجيات  
ومصادر تدريب مستمر .

٨ - الإدارة بالوقائع : وتعنى الاعتماد على البيانات والمعلومات  
والتحليلات الإحصائية الموثوق بها وذلك عن أداء الطلاب والاتجاهات والعائد  
والتكنولوجيا المساعدة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

٩ - الشراكة : وهى قيمة تبادل المنافع مع المجتمع المحيط ، ومسئولية  
الإدارة هنا الانتقال من كم العمل على جودة الإنجاز .

١٠ - الثقافة التنظيمية : فاستراتيجية التغيير الناجحة تتضمن جودة  
الإدارة والالتزام بإيجاد ثقافة تنظيمية مؤسسة على الثقة والمشاركة فى  
صنع القرار .

ومما سبق يمكن القول بأن الوصول إلى نظام تعليمى متكامل ومتشبع  
بالجودة يتطلب تغييراً جذرياً فى المناخ التنظيمى القائم داخل مؤسساتنا التعليمية  
الأمر الذى يتطلب لتحقيقه تدريباً مكثفاً لكافة الأطراف المشاركة فى العملية  
التعليمية من أجل بناء ثقافة تنظيمية جديدة تنبنى الجودة الشاملة كفلسفة جديدة  
للهوض بمستواها وتحقيق الأهداف المنشودة ، كما يتطلب أيضاً التفاعل  
والتكامل مع الأنظمة المختلفة المكونة للمجتمع .

وقد أصبح الاهتمام بجودة التربية شديداً فى منتصف السبعينيات وزاد  
فى الثمانينيات وتجاوز الأمر إلى اهتمام رجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة

بالتربية ، الأمر الذى ترتب عليه التداخل والتفاعل بين العوامل التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى كانت وراء زيادة الاهتمام بجودة التربية وظهر هذا التداخل فى العوامل الآتية :

١ - أُقبلت معظم المجتمعات وبخاصة النامية على التوسع فى التعليم مع بداية السبعينيات ، ونظرت إليه على أنه العامل الحاسم فى التنمية المجتمعية .

٢ - كشفت الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان عن انخفاض مستويات التحصيل الدراسى بين طلابها ، والوضع أكبر سوءاً فى الدول النامية .

٣ - تزايد الرغبة على المستوى العالمى فى الوصول إلى معارف ومعايير جديدة عن الجودة والاهتمام بها على المستويين النظرى والتطبيقات ، واكتشاف العديد من الدول انخفاض التعليم بها .

٤ - الدعوة إلى التربية العالمية نظراً إلى النمو السريع فى المجالات التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية بين مختلف الشعوب والثقافات والحضارات وراء الاهتمام بجودة التربية .

٥ - زيادة التسابق الاقتصادى حيث تتطلع المجتمعات لأنظمتها التدريبية والتعليمية لإثراء كفاءتها ، والحاجة إلى مواجهة المتغيرات العالمية مستقبلاً من خلال إعداد الفرد للتعامل معها وإمداده بالاتجاهات اللازمة لمعرفة وإدراك ما يحدث عالمياً والعيش فى مجتمع يتطلب قدرات فعالة لمواجهة المتغيرات العالمية والتعايش معها .

٦ - الحقائق المعاصرة للتعليم وتتمثل فى الثورة العلمية والتكنولوجية الشاملة ، وازدياد حجم المعرفة وعصر الإدارة العلمية الحديثة هذه الحقائق شكلت انعكاساً للنقلة العلمية الحديثة .

٧ - يصل العالم من خلال الجودة إلى تخفيف حدة التناقضات التي ظهرت فى نهاية القرن العشرين وتزداد عمقاً مع بداية القرن الحادى والعشرين والتي تتمثل فى :

( أ ) بين العالمى والمحلى ويبدو فى مطالبة الفرد أن يكون عالمياً دون أن يفصل عن جذوره .

( ب ) بين الكلى والخصوصى ويبدو فى كيفية المحافظة على التقاليد والثقافة الخاصة وسط التطورات الجارية .

( جـ ) بين التقاليد والحداثة ويبدو فى كيفية التجاوب مع التغيير دون التكرار للهوية .

( د ) بين التوسع الهائل فى المعارف وقدرة الإنسان على استيعابها .

( هـ ) بين الروحى والمادى ، فالعالم يتطلع إلى قيم وأخلاقيات سامية وهذه مهمة نبيلة للتربية حيث تحفز الفرد على العمل والوفاق مع تقاليده ومعتقداته والتفوق على الذات وتجاوزها .

٨ - ثورة التكتلات الاقتصادية والاتجاه نحو العولمة Globalization

والتفاعل بين أرجاء العالم فى كل لحظة يجعل النظام التعليمى مسئولاً عن الحفاظ على الذاتية دون انعزال وتحقيق الاتصال والتعاون بين المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات .

٩ - ثورة المعلومات وشبكة الانترنت وسيلة للتخاطب والتحاور الدولية، وغير ذلك من التحديات يفرض ضرورة إعادة النظر فى النظام التعليمى فيما يتصل بالأهداف والمناهج وإعداد المعلم وفلسفة التعليم والإدارة التعليمية والتخطيط التربوى ، كل هذا مرتبط بتحقيق الجودة فى العملية التعليمية .

## عرض مؤتمر

### التعليم للجميع فى مجتمع المعرفة

١٤، ١٥ مارس ٢٠٠٦

إعداد

د/ أميمة منير صادق<sup>(\*)</sup>

Omaimagd@ yahoo. Cons

عقد المؤتمر فى قاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة بحضور حشد كبير من علماء وأساتذة التربية للمشاركة فى فعاليات مؤتمر (التعليم للجميع فى مجتمع المعرفة ، الذى عقد فى الرابع عشر والخامس عشر من شهر مارس لعام ٢٠٠٦ ) والذى أعدته لجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة وتمثلت أهداف المؤتمر فيما يلى :

- صياغة رؤية مستقبلية للتعليم تستجيب بوعى لتحديات الواقع واستشراف آفاق المستقبل .
- التأكيد على معنى ( القوة ) بمعناها الكلى والتموى والذى لن يتحقق بدون ( المعرفة ) ، فالقوة هى قوة العلم ودقة التخطيط .
- ضرورة الوعى بالتحديات العالمية والاقليمية والمحلية (السياسية ، والاقتصادية ، والمعرفية ، والتكنولوجية ، والتربوية ) والتى تستوجب حلولاً غير تقليدية ، وحلولاً إبداعية لتحقيق التقدم المنشود .

---

<sup>(\*)</sup> باحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

- المراجعة الشاملة لمناهجنا ولطرق إعداد معلمينا ووسائل اكتساب أبنائنا للمعرفة ولطرائقنا فى التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، وفى رؤيتنا الثقافية على نحو نقدى يجدد هذه الرؤى الثقافية .
- التأكيد على ثقافة التسامح كجوهر التعامل مع الآخر بحيث يصبح الالتقاء العلمى قاسما مشتركا بين الناس .
- التكيف مع التقدم والتغير المتسارع دون التخلّى عن الرواسخ القيمة والعقلانية فى الهوية الثقافية والحرص على الموروث الثقافى الجمعى ببث الحياة فى عروقه .

#### محاور المؤتمر والموضوعات التى تناولتها :

وقد اشتملت موضوعات المؤتمر على خمسة محاور ، تناول كل منها مجموعة من الموضوعات قُدمت فيها البحوث وأوراق العمل وناقولها باختصار على النحو التالى :

- المحور الأول : التعليم للجميع وتحديات التنمية فى مجتمع المعرفة .  
وقدمت فيه ورقة عمل حول : التعليم للجميع فى مصر .
- المحور الثانى : التعليم للجميع والمشاركة المجتمعية .  
ونوقشت فيه الموضوعات التالية :
- تعليم الأطفال المعاقين عقليا وقضايا الدمج .
- الحاجات التربوية للمتعلمين فى مجتمع المعرفة .
- التعليم والمشاركة المجتمعية واللامركزية .
- التنبؤ بجودة الخدمة التعليمية المقدمة لطلاب الجامعات فى سياق مفاهيم العولمة .

#### المحور الثالث : الإبداع ومجتمع المعرفة :

وقدمت فيه الدراسات التالية :

- معوقات تنمية الإبداع في مجتمع المعرفة .
- الإبداع والطفل في مجتمع المعرفة .
- المناخ وتنمية الإبداع الطلابي لمؤسسات التعليم العالي
- "طروحات نظرية وخطى إجرائية "
- تداعيات حول " العملية التعليمية ، التربية بين النسق
- التلقيني والأنظمة الإبداعية " .

المحور الرابع : التعليم والهوية الثقافية في عصر المعرفة .  
وقدمت فيه الدراسات وأوراق العمل التالية :

- العولمة وحتمياتها التكنولوجية والحصانة الثقافية .
- التربية بين الهوية الوطنية والعولمة .
- التعليم من المهد إلى اللحد على مشارف ألفية ثالثة ولمجتمع
- المعرفة .

المحور الخامس : الثقافة وحقوق الإنسان : وتناول :

- التعليم ومكانة حقوق الإنسان .
- لماذا الثقافة هي الهدف .
- التعليم ونشر ثقافة التغيير .

الختام والتوصيات :

- وفي ختام فعاليات مؤتمر " التعليم للجميع في مجتمع المعرفة " أعلنت  
مجموعة من التوصيات من أهمها ما يلي :
- ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وتعويدها على
  - المعرفة خلال التعامل مع أدوات المعرفة في المنزل
  - والمدرسة .
  - تقليص حجم كثافة التلاميذ في الفصول بالمدارس للاستفادة
  - من المعرفة المقدمة لهم .



- تطوير مناهج التعليم بما يتناسب مع مجتمع المعرفة .
- وضع خطط استراتيجية لتفعيل جودة التعليم .
- إعداد الأطفال المعاقين وتفعيل مشروع الدمج للتعامل مع الآخرين في مجتمع المعرفة والمشاركة .
- تدعيم الصحة النفسية للمعوق وتنمية ثقته بنفسه واكسابه المهارات اللازمة للعمل .
- تقديم موجّهات للقائمين على تعليم الأطفال المعاقين عقليا تشمل مجموعة المبادئ والقوانين التي تسهل عملية تعليمهم والوصول بهم لأقصى أداء ممكن .
- يجب أن تقوم الجامعات والمعاهد والمراكز المتخصصة بتأهيل وإعداد أجيال جامعية في التخصصات المطلوبة .
- تأكيد دور المجتمع المدني بجانب دور الحكومة في تقديم الخدمات التعليمية المتنوعة لكافة المتعلمين .
- بث ثقافة اللامركزية في المجتمع كله ومحاولة تفعيلها ومواجهة تحدياتها خطوة خطوة ، على أن يشارك الإعلام بجدية في بث هذه الثقافة والتوعية المجتمعية بها .
- الكشف عن العوامل المسهمة في قياس جودة الخدمات التعليمية بالجامعات وتعزيزها وتفعيلها .
- إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بحيث يمكن تطويرها لما يناسب إعداد معلم مجتمع المعرفة ، وأن يكون معلماً مبدعاً .
- التشجيع المستمر للأبناء لإكسابهم مهارات تخطي العقبات وتحول دون تمكين اليأس والإحباط في نفوسهم بسبب التضخم المعلوماتي الذي يصعب مواكبته .

- دعم التفكير الإبداعي لدى الطلاب في كافة مراحل التعليم .
  - الحاجة إلى عالم يُعاد بناؤه على أسس إيمانية ريبانية وسلوكيات أخلاقية مغايرة لما هو عليه الآن ، والتحول من ثقافة الحتمية التكنولوجية إلى ثقافة الاختيار التكنولوجي والتكنولوجيا البديلة من أجل الإنسان .
- ونأمل من هذا العرض أن يحقق الفائدة للقراء من الباحثين والمتخصصين والمختصين حيث يمكنهم تعرف أوراق العمل والبحوث من المجلس الأعلى للثقافة لجنة التربية والاستعانة بها في إجراء دراساتهم وتنميتهم العلمية والمهنية .

## **الخدمات المكتبية فى المكتبات المدرسية فى عصر العولمة**

إعداد

**أحمد محمد محمد السيد الحفناوى**

سبق وأن عرضنا فى عدد مارس ٢٠٠٦ للمحورين الأول والثانى من هذا البحث الحائز على المركز الأول فى مسابقة الإخصائى المثالى للمكتبات المدرسية على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بوزارة التربية والتعليم وفى هذا العدد نتناول المحورين الثالث والرابع على النحو التالى :

**المحور الثالث : أدوار الانترنت والشبكات فى المكتبة المدرسية :**

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات فى هذا العصر تحولات جديدة فى أهدافها ووظائفها وخدماتها ونمط علاقتها بالمستفيدين . حيث انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم إنها مؤسسات مرنة تخضع وتستجيب لما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تقنية . ولعل أهم هذه التحولات فى المجال التقنى هو ظهور شبكة الانترنت وتطورها المستمر والمتلاحق الذى أصاب عالم العمل بقوة فى مختلف المجالات والتخصصات ، حيث ساعدت هذه الشبكة على اختزال المسافات ونقلها وإلغاء بعض الحواجز التى كانت تقف عقبة أمام المستفيد والباحث مثل الحواجز الزمانية والمكانية واللغوية وغيرها .

وعلى ذلك فكل ما كتب عن الانترنت وقيل عنها فهى من وجهة نظر تخصصية وشخصية امتداد لما تقوم به المكتبات ومراكز المعلومات ، حيث تنظر المكتبات لها من زوايا عدة ، فهى على سبيل المثال مصدر من مصادر المعلومات يمكن للمستفيد الاستفادة منها مثل مصادر المعلومات الأخرى . وتارة

هى أحد أشكال المكتبات أو ما يعرف بالمكتبات الإلكترونية . وهى أيضا أداة أو وسيلة مهمة للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات فى كافة ما يقومون به من أعمال ووظائف وخصوصاً فى عمليات الضبط والتنظيم ( تنظيم وإدارة المعلومات ) . ولم يعد الحديث عن الانترنت وتطبيقاتها فى المكتبات يحظى بأهمية بين المتخصصين ، بقدر الاهتمام بتفعيل الدور الحقيقى للإنترنت واستخدامها فى المكتبات ، ونقله من الجانب النظرى إلى جانب التطبيقى العملى .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية بناء موقع خاص بالمكتبة أو مركز المعلومات على شبكة الإنترنت ، وإلقاء الضوء على دور وأهمية هذا الموقع فى تقديم خدمات المعلومات ، ثم وصف أهم الخدمات التى يمكن تقديمها من خلال موقع المكتبة على شبكة الإنترنت .

#### **خدمات المعلومات والإنترنت :**

تعتبر خدمات المعلومات المرأة الحقيقية التى تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين ، وهى المقياس الحقيقى لمدى نجاح المكتبات ومراكز المعلومات أو فشلها .

ولقد مرت خدمات المستفيدين أو خدمات المعلومات فى تاريخها بتغيرات وتطورات كبيرة ، فبعد أن كانت الخدمات تقدم للمستفيد بالطريقة التقليدية أو اليدوية ، تحولت إلى الطريقة الآلية أو الإلكترونية ، والتى أثبتت كفاءتها وقدرتها وتفوقها على الطريقة التقليدية .

وتعتمد عملية تقديم خدمات المعلومات على مجموعة من العناصر مثل العنصر البشرى المؤهل ، وعلى مجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها ، إضافة إلى ذلك التقنيات الحديثة والتى يمكن توظيفها فى تقديم خدمات المعلومات .

ومع التطورات التقنية الحديثة المتسارعة في مجال الاتصال وتقنيات المعلومات ، بدأت شبكات المعلومات بالانتشار الملحوظ في كافة المجالات والتخصصات . حيث انفردت هذه الشبكات بخصائص ومميزات جعلت منها وسيلة أو أداة سريعة في نقل وتبادل المعلومات . ولعل أشهر هذه الشبكات هي شبكة الإنترنت . " حيث أثر ظهور الإنترنت في الحياة اليومية لكل الناس تأثيراً لا يقل قيمة عن ما توصل إليه الإنسان واكتشفه من مخترعات سابقة ... وتدخل الآن الإنترنت أكثر فأكثر إلى المكتبات لتكون أداة قوية تزيد في قيمتها ومهمتها الأصلية في الاتصال والربط بين المستفيد والمعلومة حيث ألغت الحواجز الزمنية والمكانية وغيرها لتجعل المستفيد يتصل بها في أى وقت أراد وفي أى مكان وجد " .

وعند الحديث عن خدمات المعلومات والإنترنت فيجب التمييز بين نوعين من الخدمات :

١ - خدمات المعلومات على الإنترنت : وهي كل ما تقدمه شبكة الإنترنت من خدمات والتي تعد السبب الرئيسي لاستخدام الشبكة من قبل المستفيد والباحث ، مثل خدمة البريد الإلكتروني ، الخدمات الإخبارية ، البرامج المجانية ، خدمات البحث عن المعلومات ، خدمات الحوار ( المحادثة Chat ... الخ ) .

٢ - خدمات المعلومات المكتبية من خلال الإنترنت : ويقصد بها خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للمستفيد من خلال موقعها على شبكة الإنترنت ، دون انتقاله إلى مكانها وموقعها الجغرافي ، حيث يحصل على هذه الخدمات ويستفيد منها كما لو أنه داخل جدران المكتبة . وهذا ما نقصده في هذه الدراسة .

أهمية وفائدة تقديم خدمات المعلومات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت:  
" فى عالمنا اليوم أصبح مقبولا للجميع أن يكون للمنظمات والمؤسسات والشركات وغيرها موقع على شبكة الإنترنت ، والمكتبات ليست مستثناء من ذلك . بل أصبحت الحاجة لبناء المواقع على شبكة الإنترنت متزايدة . فلو كان بناء المواقع يقتصر على المؤسسات ومراكز المعلومات لما وجدنا وفرة فى عدد المواقع وغزارة فى معلوماتها ... ولهذا بات من الصعب وجود مؤسسات أو منظمات فاعلة ليس لها مواقع على الإنترنت " .

واتجهت المكتبات فى الآونة إلى إنشاء وتصميم مواقع لها على الإنترنت ، وكان الهدف فى البداية من هذه المواقع لا يتجاوز إيجاد صفحات ومعلومات تعريفية بالمكتبة وخدماتها ، إلا أنه ومع مرور الوقت تحولت هذه الفكرة لدى بعض المكتبات والقائمين عليها وخصوصاً فى الدول الغربية إلى ضرورة تقديم خدمات المعلومات للمستخدمين من خلال موقع المكتبة على الإنترنت كما لو أن المستخدم يحصل على هذه الخدمات أثناء تواجده داخل المكتبة أو مركز المعلومات . ويمكن إجمال أهم الفوائد المترتبة على تقديم خدمات المعلومات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت فى النقاط الآتية :

١ - اختزال المسافات وإلغاء بعض الحواجز المكانية والزمانية ، واختصار أوقات الذهاب والإياب بالنسبة للمستخدم ، وهذا من وجهة نظر المستخدم أمراً مهماً فى حال أمكن تقديم هذه الخدمات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت .

٢ - تأكيد التزام المكتبة أو مركز المعلومات تجاه المستخدم فى تقديم خدمات معلومات متميزة ترقى إلى مستوى الجودة فى الخدمات المطلوبة .

٣ - الاقتصاد فى التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال المبذول من قبل العاملين فى المكتبة .

٤ - توظيف التقنية الحديثة وتطبيقاتها في مجال تقديم خدمات المعلومات .

٥ - تطوير مستوى وجودة خدمات المعلومات المقدمة .

٦ - تقديم خدمات معلومات جديدة في الشكل والمضمون .

٧ - ظهور طرق ووسائل جديدة للتواصل والحوار بين المستفيد واخصائي المكتبات والمعلومات ، وتعتمد هذه الوسائل بشكل كبير ومباشر على التقنية .

خدمات المعلومات :

يمكن إجمال أهم خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها للمستفيدين من خلال موقعها على الإنترنت في الخدمات التالية :

١ - الخدمات المرجعية .

٢ - الفهرس المباشر للمكتبة .

٣ - مصادر المعلومات الإلكترونية .

٤ - خدمات البحث في قواعد المعلومات .

٥ - خدمات الإحاطة الجارية .

٦ - الإعارة وما يتصل بها .

٧ - طلب الوثائق ( توصيل الوثائق ) .

٨ - دليل المواقع الخاص بالمكتبة .

٩ - تدريب المستفيدين .

وهذه الخدمات تتفاوت من مكتبة لأخرى ، فما تقدمه مكتبة ليس بالضرورة أن تقدمه مكتبة أخرى ، ويرجع هذا إلى طبيعة كل مكتبة ومجتمع المستفيدين منها ، إلا أن هذه أبرز الخدمات التي يمكن أن نجدها في جميع المكتبات تقريبا . وعادة ما يخصص لكل خدمة من هذه الخدمات صفحة

خاصة بها من موقع المكتبة على الإنترنت تُعرف بالخدمة وطبيعتها وشروط الإفادة منها ... الخ .

#### ١ - الخدمات المرجعية :

يقصد بمفهوم الخدمات المرجعية " الإجابة . على كافة الأسئلة والاستفسارات التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين ، ولا تقتصر الخدمة المرجعية على هذا فقط ، بل تتعداها لتشمل المهام والوظائف والخطوات اللازمة كلها التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المستفيدين <sup>(١)</sup> .

وقد ساعدت الإنترنت على تطوير مفهوم الخدمة المرجعية بشكل كبير ، وظهرت أساليب جديدة أثرت بشكل مباشر وإيجابي على طريقة تقديم هذه الخدمة . ويتمثل هذا التأثير في :

\* السرعة في تلقي الأسئلة والاستفسارات والرد عليها .

\* ظهور أساليب جديدة ومتميزة في الاتصال والتواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع مثل البريد الإلكتروني ، الحوار المباشر الإلكتروني .

\* توفير الوقت والجهد والتكلفة لكل من الطرفين ( المكتبة والمستفيد ) .

\* تحسين مستوى الخدمة المرجعية بطريقة عصرية مساهمة للتطورات الحديثة ، وهذا ولا شك سيكون له انعكاساً إيجابياً على المكتبة والقائمين عليها .

\* لا تقتصر الخدمة المرجعية في الوقت الحاضر على الإفادة مما تمتلك المكتبة من مصادر معلومات متنوعة ومتعددة فحسب ، بل تجاوز ذلك إلى توجيه المستفيد إلى مكان آخر توجد به المعلومة مثل إحالة المستفيد إلى أحد مواقع الإنترنت توجد به الإجابة على سؤاله أو استفساره أو ما يعرف ( بالمراجع الإلكترونية ) مثل المراجع العامة والمتخصصة والموسوعات

---

(١) محمد أبو الفتح نصار- مصادر المعلومات في المكتبات العامة- القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١ ، ص ٦٤ .



وغيرها من أنواع المراجع ، والتي عادة ما يكون بعضها متاح على الإنترنت مجاناً .

### طريقة تقديم هذه الخدمة :

يمكن للمكتبة تقديم هذه الخدمة للمستخدم من موقعها على الإنترنت بشكل مميز وتفاعلي ، وذلك من خلال تخصيص فريق عمل مؤهل تكون وظيفته ومهمته الإجابة على أسئلة واستفسارات المستخدمين . وعن أهم الطرق التي يمكن بواسطتها تقديم الخدمة المرجعية من خلال موقع المكتبة على الإنترنت:

#### ١ - البريد الإلكتروني: Ask Librarians Via E-mail

وفيها يقوم المستخدم بطلب الاستفسار أو السؤال وإرساله عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمكتبة أو اخصائي المراجع ، وذلك من خلال نموذج مخصص لهذه الخدمة Refquery ويتضمن تزويد القائمين على هذه الخدمة ببيانات عن المستخدم وعنوانه لتلقى الرد أو الإجابة ، إما من خلال البريد الإلكتروني ، أو أي وسيلة أخرى .

وتتراوح عملية الإجابة على هذه الأسئلة حسب طبيعة الاستفسار . ولقد قام الباحث بزيارة وتصفح لبعض مواقع المكتبات الأجنبية وكانت الإجابة خلال (٢٤) أربع وعشرين ساعة . وتعد هذه الطريقة الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر .

#### ٢ - الحوار الإلكتروني : Ask Librarians Live

وتسمى أيضاً الخدمة المباشرة على الهواء Live Help service ، أو الحوار الإلكتروني مع المكتبيين Chat With Librarians . وتقوم على التفاعلية المباشرة بين المستخدم والمكتبي . والهدف الرئيسي من هذه الخدمة هو الإجابة على الأسئلة ذات الطابع السريع " وتتم هذه العملية من خلال موقع المكتبة على الإنترنت ، حيث يخصص رابط يؤدي إلى صفحة خاصة بالحوار الإلكتروني ، وعند الدخول إلى هذه الصفحة تظهر إشارة لدى المكتبي في

المكتبة أن هناك من يريد الحوار معه . واعتماداً على عدد العاملين في قسم الخدمات المرجعية وعدد المستفيدين المتصلين في نفس الوقت تكون سرعة الإجابة على طلب المستفيد وبعد أن يلبي المكتبي المكلف بهذه الخدمة طلب المستفيد تفتح أمامه شاشة الحوار والتي غالباً ما يبدأها المكتبي بمقدمة ترحيبية والسؤال عن حاجة المستفيد للمعلوماتية ... وبناء على طلب وطبيعة الاستفسار تكون الإجابة<sup>(١)</sup> .

وللإطلاع على هذه الخدمة والاستفادة منها يمكن الدخول إلى الروابط التالية :

- خدمة الحوار الإلكتروني المباشر من موقع مكتبة نيويورك العامة :
- <http://ask.Nypl.Org/chat.html>
- خدمة الحوار الإلكتروني المباشر من موقع مكتبة هامبتون العامة - نيويورك .
- [/http://www.Suffolk.Lib.Ny.Us/snl](http://www.Suffolk.Lib.Ny.Us/snl)

## ٢ - الفهرس المباشر للمكتبة : Library Web Catalog

تعد الفهارس بكافة أشكالها وأنواعها الوسيلة المناسبة للتعريف بما تحويه وتقتنيه المكتبة من مصادر المعلومات . وقد اتجهت معظم المكتبات الكبيرة بما فيها المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة إلى تحويل فهارسها من الشكل التقليدي اليدوي إلى الفهارس الآلية ، الأمر الذي سهل على المكتبات إتاحتها للمستفيدين من خلال الشبكات ، ( سواء كانت شبكات محلية أو خارجية ) ومنها شبكة الإنترنت ، أو ما يعرف بالفهرس المباشر على الإنترنت ((Internet Public Access Catalog (IPAC)

---

(١) حسن محمد السيد- الإنترنت وتطبيقاته التربوية- القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٦ .

وتحقق هذه الخدمة عدة فوائد منها <sup>(١)</sup> :

- البحث عن وعاء معلومات معين ، والتأكد من أن المكتبة تقتنيه أم لا.
  - التحقق من البيانات الببليوجرافية لأى وعاء من أوعية المعلومات .
  - سحب التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات ، وبالتالي مساعدة المكتبات الأخرى من عدم إعداد فهرسة أصلية لوعاء المعلومات ، حيث تقتصر المكتبة على سحب التسجيلة وإجراء بعض التعديلات عليها حسب الحاجة المحلية ، بشرط أن تكون التسجيلة المسحوبة مطابقة لمعايير ومواصفات معينة مثل نظام مارك وهذه مفيدة جداً في حالة المكتبات التي تعمل تحت نظام موحد في عمليات الإجراءات ( الفهرسة والتصنيف ) .
  - يساعد ويسهل فى عمليات التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى .
- أيضاً يمكن للمكتبة دعم هذه الخدمة من خلال الربط إلى فهارس مكتبات أخرى متاحة على الإنترنت لتمكين المستفيد من إجراء عمليات البحث والاسترجاع ، حيث توفر له مجموعة من البدائل والخيارات المتعددة . كما يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت الربط إلى أدوات البحث المتاحة على الإنترنت مثل محركات البحث ، الأدلة الموضوعية ... الخ <sup>(٢)</sup> .

---

(١) حسن محمد السيد- الإنترنت وتطبيقاته التربوية- مرجع سابق ، ص ٦٤ .

(٢) زكريا يحيى لال- الإنترنت فى التعليم وواقع البحث العلمى- مرجع سابق ، ص ٣٦ .

### ٣ - مصادر المعلومات الإلكترونية Electronic Resources

" تعد مصادر المعلومات الإلكترونية ، أو ما يطلق عليها البعض مصادر المعلومات المحوسبة جزءاً مهماً ، لا يمكن الاستغناء عنها في أنشطة وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة .

ومصادر المعلومات الإلكترونية أشكالها كثيرة ومتعددة ، فمنها ما هو متاح على وسيط إلكترونى مثل الأقراص وتقنيات التخزين الجديدة ، ومنها ما هو متاح فى فضاء الشبكات مثل مصادر المعلومات الإلكترونية على الإنترنت . ولعل أشهرها هى الأقراص المدمجة أو الضوئية ، وذلك لما تتميز به من خصائص أهمها السعة التخزينية الكبيرة للمعلومات ( كمية المعلومات ) وسرعة استرجاع المعلومات من هذه الأقراص . وعادة ما تقتنى أى مكتبة أو مركز معلومات مجموعة من هذه الأقراص كمصادر إلكترونية تشكل جزءاً مهماً من مصادرها ، مثل الموسوعات ، القواميس ، الأدلة ، الكشافات ، الكتب الإلكترونية ، الدوريات الإلكترونية ، النصوص الكاملة ، ... الخ . وعادة ما تقدم المكتبة خدمة المصادر الإلكترونية للمستفيد من خلال شبكة محلية تقوم المكتبة بإنشائها وربطها بطرفيات متعددة دخل المكتبة ، إلا أنه مع الإنترنت أصبح نقل هذه الشبكة خارج حدود المكتبة أمراً يسيراً ، حيث يتم ربطها (الشبكة) بموقع المكتبة على الإنترنت ، وتكون متاحة للمستفيد وذلك من خلال إعطاء كل مستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور تمكنه من النفاذ إلى محتويات هذه المصادر والبحث فى محتوياتها والاستفادة منها .

#### ٤ - خدمة البحث فى قواعد المعلومات Data Base

قواعد المعلومات من أهم مصادر المعلومات التي تحرص المكتبات الكبيرة على توفيرها للمستفيدين ، نظراً لما تتميز به هذه القواعد من خصائص وإمكانات . ويتم تأمين قواعد المعلومات فى المكتبة من خلال طريقتين :

- إنشاء قواعد معلومات خاصة بالمكتبة : وهى عبارة عن قواعد معلومات قامت المكتبة بإنشائها وتصميمها .
- الاشتراك فى قواعد المعلومات المحلية والدولية .

وعادة ما تتاح هذه القواعد للمستخدمين من خلال شبكة محلية داخلية قامت المكتبة بإنشائها لهذا الغرض ، لكى تكون فى متناول المستخدمين متى ما احتاجوا إليها . وقد تطورت قواعد المعلومات فى السنوات الأخيرة وأصبحت تتاح للمستخدمين من خلال الشبكات الخارجية ، وأهمها شبكة الإنترنت. يمكن أن تقوم المكتبة بإتاحة ما تملكه من قواعد المعلومات سواء كانت قواعد محلية أو خارجية من خلال موقعها على الإنترنت ، بحيث يسمح للمستخدم للبحث فيها متى أراد فى أى مكان وفى أى وقت ، حيث لن يلتزم بحضوره إلى المكتبة من أجل استخدام هذه القواعد والاستفادة منها ، وعادة ما يتم تخصيص اسم مستخدم وكلمة مرور لكل مستفيد يريد الاستفادة من هذه الخدمة<sup>(١)</sup> .

#### ٥ - خدمة الإحاطة الجارية Current Awareness

الإحاطة الجارية بمعناها البسيط : هى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أوعية معلومات جديدة وصلت إلى المكتبة حديثاً . وقد تتجاوز هذا المفهوم إلى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة أو مركز المعلومات . يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة بشكل متميز ، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الحديثة المتطورة لإحاطة المستفيد بكل ما يستجد فى المكتبة من أنشطة وإضافات وتطورات جديدة .

**طرق تقديم الخدمة :**

- عرض قوائم بالمقتنيات الجديدة :

---

(١) أحمد سعيد نور الدين- العولمة والمعلوماتية : المفهوم والتطبيق- مرجع سابق ، ص ٦٣ .

حيث تعرض جميع أوعية المعلومات التي وصلت حديثاً للمكتبة ، بما فيها الكتب والدوريات ، ... الخ ، ويتم تقسيمها موضوعياً . أما عن أهم البيانات التي يمكن تقديمها عن المواد الجديدة فهي عادة البيانات الببليوجرافية بالإضافة إلى مستخلصاً وصورة لغلاف الكتاب .

- التعريف بالأنشطة الجارية بالمكتبة :

حيث تقدم هذه الخدمة بغرض التعريف بالأنشطة الجديدة في المكتبة كمهرجانات القراءة والندوات والمحاضرات ، وغيرها من الأنشطة الأخرى .

- خدمة عروض الكتب :

وتقدم هذه الخدمة باختيار مجموعة من العناوين المتميزة في مضمونها، ويتم عرضها للمستفيدين .

- عرض شريط أخباري :

ويتضمن جميع ما يستجد من الأنشطة التي تقوم بها المكتبة .

- خدمة البث الانتقائي للمعلومات :

وتقدم هذه الخدمة لمستفيد معين ، وذلك بهدف إحاطته بكل ما يستجد بالمكتبة من أوعية المعلومات ، والتي تدخل في اهتمامه ومجاله الموضوعي ، حيث يعطى لكل مستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور لكي يستفيد من هذه الخدمة، أو أن تقوم المكتبة بإرسال كل ما يستجد بها من أوعية المعلومات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمستفيد .

- قوائم النشرات البريدية Mailing lists :

وهي من أهم تطبيقات وخدمات الإنترنت . وتقوم فكرتها على إحاطة المشترك في هذه القائمة بكل ما يستجد في المجموعة التي يشترك فيها . وعادة ما تقدم هذه الخدمة من خلال البريد الإلكتروني . يمكن للمكتبة حصر وتجميع عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمستفيدين ووضعها في شكل قوائم ، ومن

ثم إرسال كل ما يستجد فى المكتبة من أعمال وأنشطة على شكل قوائم بريدية بواسطة البريد الإلكتروني E-mail .

#### ٦ - الإعارة وما يتصل بها :

اتجهت العديد من المكتبات فى الآونة الأخيرة إلى تحسيب عمليات الإعارة ، حيث أصبحت تتم بواسطة الحاسب الآلى فى جميع إجراءاتها وعملياتها . والإعارة كما نعلم من العمليات السهلة والبسيطة والتي يمكن للمستفيد فى حال تحسيبها أن يقوم بإجراءات الإعارة بنفسه وذلك باستخدام التقنيات الحديثة ، وهو ما نتجه إليه المكتبات فى الوقت الحاضر . وكما هو معروف ومعلوم أن عملية الإعارة تتطلب فى أحيان كثيرة تواجد المستفيد فى المكتبة للاستفادة من هذه الخدمة ، لكن هناك بعض الإجراءات التالية لعملية الإعارة يمكن إجرائها دون تواجد المستفيد مثل تجديد الإعارة . ويشير الجبرى " إلى أن الإنترنت قد حققت كثيراً من الآمال ، وأوجدت نوعاً من التواصل لم يسبق له مثيل بين المستفيد والمكتبة ، حيث يمكن للمستفيد البحث فى فهرس المكتبة من خلال موقعها على الشبكة فى أى مكان من العالم ، ومعرفة ما إذا كانت تلك المكتبة تمتلك مادة المعلومات المقصودة ، أو معرفة ما لديها من مواد حول موضوع معين ، ومن ثم اختيار العناوين المناسبة ، ليقوم المستفيد بعدها بالذهاب إلى المكتبة وقد أجرى عمليات البحث من منزله أو أى مكان آخر وهو متأكد من وجود ما يريده من عناوين وأنها ليست معارة لأحد أو محجوز وغير ذلك ليقوم بعملية الإعارة " .

وعن كيفية تقديم خدمة الإعارة من خلال موقع المكتبة على الإنترنت فيمكن توضيحها فيما يلى :

- السماح للمستفيد بحجز أى وعاء من أوعية المعلومات التي تقتنيها المكتبة بغرض الإعارة مستقبلاً .

- حجز الكتب والتي عادة تطلب من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، بغرض استخدامها فى العملية التعليمية ، وذلك من خلال تخصيص صفحة معينة داخل الموقع خاصة بأعضاء هيئة التدريس ، وغالبا ما نجد هذا النوع فى المكتبات الجامعية .
- السماح للمستفيد بتجديد ما لديه من مواد معارة مسبقاً .
- فى حالة المواد والأوعية التي لا يمكن إعادتها خارج المكتبة، ويمكن طباعة مخرجات منها من خلال موقع المكتبة على الإنترنت ، بشرط أن تكون تلك الأوعية متاحة فى شكل إلكترونى ، أو طلب تصويرها وإرسالها للمستفيد .
- إشعار المكتبة المستفيد بانتهاء مدة الإعارة للمواد التي استعارها ، وذلك من خلال البريد الإلكتروني .

#### الإعارة التعاونية :

الإعارة التعاونية بين المكتبات أحد أشكال التعاون بين المكتبات . ويوضح حشمت قاسم دوافع هذا التعاون " بأنه لم يعد بإمكان أى مكتبة مهما توافر لها من الإمكانيات المادية والموارد البشرية أن تدعى القدرة على أن تسلك سبيلها منفردة فى خضم ما يسمى الآن بتعجر المعلومات أو فيضان المعلومات ... وإذا كان هذا التعاون يتم بين المكتبات إلا أنه يصب فى فائدة ومصلحة المستفيدين من هذه المكتبات "

وعادة ما تقدم المكتبة هذه الخدمة فى حالة طلب المستفيد وعاء أو وثيقة معينة ، وهى لا تتواجد فى المكتبة التي يتعامل معها ، لكن يمكن طلبها من مكتبة أخرى داخلة ضمن إطار واتفاقية التعاون .

والإعارة التعاونية واحدة من أهم أشكال الوصول إلى مصادر المعلومات، وهى فى شكلها التقليدى تعتمد على البريد العادى ، أو السريع فى



إبصال الوثيقة المطلوبة من مكتبة إلى أخرى لكي يقوم مستفيد معين باستعارتها ... ومع توافر الحاسب وظهور خدمات شبكة الإنترنت وتوافر عمليات البريد الإلكتروني أصبح بالإمكان القيام بإعارة المكتبة نسخة من ملف الوثيقة المطلوبة .

#### طلب الوثائق :

" تسليم الوثائق هي أحد التطورات في مجال تبادل الإعارة بين المكتبات والتي تقوم بتوفير المعلومات وتوصيلها للمستفيد في أى مكان "

يمكن للمكتبة من خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة للمستفيد، وذلك من خلال إنشاء صفحة خاصة بطلب الوثائق ، يتعين على المستفيد تعبئة النموذج المخصص لهذه الخدمة وإرساله إلى المكتبة ، والتي تقوم بدورها بتأمين الوثائق المطلوبة من قبل المستفيدين وإرسالها عبر البريد الإلكتروني أو الوسائل الأخرى . وهذه الخدمة مفيدة في حالة طلب وثائق متاحة على الإنترنت مثل النصوص الكاملة ، قواعد المعلومات ... الخ .

#### ٧ - دليل المواقع الخاص بالمكتبة<sup>(١)</sup> :

وهو عبارة عن دليل للمواقع المتاحة على الإنترنت ، حيث تقوم المكتبة بإنشاء هذا الدليل وتختار من مواقع الإنترنت ما يتوافق مع مجالها واهتماماتها والمستفيدين منها . وعادة ما يتم ترتيب هذا الدليل موضوعياً ، حيث تقسم الموضوعات إلى أقسام رئيسية ثم تتفرع إلى أقسام فرعية أخرى وهكذا ، ويتم الربط إلى المواقع المختارة . يهدف هذا الدليل إلى توفير مجموعة كبيرة من المواقع المنتقاة بعناية ودقة والتي يمكن إفادة المستفيد. وتهدف هذه الخدمة إلى:

\* استكشاف الإنترنت وتوجيه المستفيد إلى مواقع متميزة ثم اختيارها بعناية ودقة من على الشبكة ، مثل المواقع المرجعية كالموسوعات

---

(١) حسن محمد السيد- الإنترنت وتطبيقاته التربوية- مرجع سابق ص ٩٢ .

ودوائر المعارف ، والقواميس والمعاجم ، الأدلة ، الإحصائيات ، محركات البحث ... الخ .

\* إعفاء المستفيد نسبياً من مشقة البحث عن المعلومات على الإنترنت ، وإحالاته إلى مواقع تم اختيارها بعناية ودقة ، الأمر الذى سوف يقلل من الجهد والوقت المبذول للبحث عن المعلومات .

يفيد هذا النوع من الأدلة فى التقليل أو الحد من كثرة الاستفسارات الموجهة من قبل المستفيدين للمكتبة ، وذلك بالإحالة المباشرة إلى المواقع على الإنترنت .

يمكن أن يحتوى هذا الدليل على مجموعة عريضة ومتنوعة من المواقع والصفحات المتاحة على الإنترنت فى مجالات وموضوعات مختلفة منها ، الثقافية ، والاجتماعية ، والدينية ، والرياضية ، والعلمية ، والتاريخية ، والجغرافية ، والطبية ، والاقتصادية ، ... ويطلق على هذه الخدمة مجموعة من التسميات أو المصطلحات فمنها : **best of the web Selected** Web Sites. **Selected the Internet Web Sites Favorite** Web Sites **WWW. Link** **Browse the Internet Cool Links** **Internet Links** **Explore the Internet Subject Guide Use** **Web Link**

ويمكن أن يقابل هذه المصطلحات فى اللغة العربية مثلاً الدليل الموضوعى ، دليل البحث ، مواقع الإنترنت ، استكشف الإنترنت ... الخ .  
ولاختيار هذه المواقع أو الصفحات على المكتبة مراعاة النقاط التالية :  
١ - أن يتفق الموقع مع سياسة المكتبة وتوجهها ومجتمع المستفيدين منها .

٢ - يجب أن تخضع المواقع والصفحات المختارة إلى سياسة المكتبة ، حيث ينطبق على هذا النوع من المصادر فى عملية الاختيار ما تخضع له سياسة التزويد تجاه مصادر المعلومات الأخرى .

٣ - أن تتميز هذه المواقع بالمصداقية والموثوقية ودقة المعلومات المتوفرة فيها .

٤ - أن تراعى المكتبة أن هذا الموقع يمثل أفضل المواقع في مجاله وتخصصه .

٥ - إمكانية إتاحة هذه الروابط والمواقع في فهرس المكتبة المباشر ، وتسترجع كروابط في فهرس المكتبة .

٦ - إعطاء وصف مميز لهوية الموقع من حيث اسم الموقع وعنوانه ولغته مع إعطاء وصف أو مستخلص مختصر لطبيعة الموقع وما يحتويه من معلومات .

٧ - أن يخضع هذا الدليل للتحديث والمتابعة من فترة لأخرى ، أما من حيث إضافة مواقع وصفحات جديدة ، أو الحذف والصيانة .

٨ - تدريب المستخدمين :

وهي عبارة عن برامج تعدها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستخدم للتعامل والإفادة من مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبة .

يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت القيام بهذه الخدمة ، وذلك بإتاحة صفحات في موقعها على شبكة الإنترنت وتتضمن أدلة إرشادية ومحاضرات مكتوبة ومصورة لتدريب المستخدمين على استخدام خدمات المكتبة المختلفة ومنها :

- تقديم صفحة تعريفية بالمكتبة وأهدافها ورسالتها :

- إعطاء معلومات عن طريقة تنظيم المكتبة ومقتنياتها .

- تعليم المستخدم طرق التعامل مع مصادر وأوعية المعلومات بما فيها

المصادر المطبوعة والإلكترونية .

- خدمات المكتبة .

- أقسام المكتبة وإدارتها .

- معلومات أخرى تفيد المستفيد .

ومن خلال فحص لمجموعة من مواقع المكتبات التي تقدم خدمة تدريب المستفيد بواسطة موقع المكتبة كان هناك طريقتين :

١ - تخصيص صفحة مستقلة تحتوى على أدلة إرشادية ومحاضرات مكتوبة ومصورة لتدريب المستفيدين على استخدام خدمات المكتبة المختلفة .

٢ - تضمين كل صفحة مخصصة لكل خدمة تقدم من خلال موقع المكتبة على الإنترنت مجموعة من التعليمات والإرشادات بكيفية الاستفادة من هذه الخدمة .

**المحور الرابع : أمين المكتبة المدرسية وأدواره الجديدة في عصر العولمة :**  
تطور العالم في وقتنا الحاضر وأصبح يطلق عليه مسمى ( قرية ) عطفاً على توفيق الله أولاً ومن ثم التطورات الحديثة والهائلة في مجال الاتصالات وتيسير سبل الحصول على المعلومات بطرق ميسرة . إذ أن الفرد لم يعد يدور في نطاق الأسرة أو المدرسة أو المدينة أو الدولة بكافة وسائلها الإعلامية في حصوله على المعلومات وإنما تعداه إلى أنه يستطيع ويتعامل مع الحاسب الآلى المرتبط بشبكات المعلومات العالمية كالإنترنت من الولوج على العالم من أقصاه إلى أذناه دون أية معاناة تذكر مقارنة بعشر سنوات مضت حينما كان من الصعب القيام بذلك ، فهو هنا كأنه يعيش في قرية صغيرة يستطيع معرفة مسالكها الموصلة لما يريد . ويتطور تقنيات الحاسب الآلى ووسائل نقل المعلومات كان لزاماً على المكتبات بصفة عامة والمكتبات المدرسية - موضوع مقالتنا هذه - وأمنائها التغير تجاه ملاقات هذه التطورات والسير معها وليس ضدها .

وفى الفصل سوف نجعل من أمين المكتبة المدرسية محور الحديث وأداة التغيير الضرورية لتطوير المكتبات المدرسية ومرتابيها من طلاب ومدرسين

وموظفين وذلك عطفاً على التطورات المذهلة فى تقنيات المعلومات . وهنا قد يتبادر إلى الذهن هذا السؤال :

### لماذا أمين المكتبة ؟

وللإجابة على هذا السؤال نود أن نشير إلى أن أمناء المكتبات المدرسية يتحملون جزء كبيراً من نجاح أو فشل المكتبة المدرسية فى تحقيق رسالتها . ليس ذلك فحسب بل نجد أن أمين المكتبة المتفانى فى عمله يؤثر تأثيراً إيجابياً على اتجاهات الطلاب والمدرسين نحو المكتبة المدرسية والاستفادة منها .

لقد تأثر دور أمين المكتبة المدرسية بعد توافر وتزايد تقنيات حفظ ونقل المعلومات بل واثّر على طريقة إدارة المكتبة المدرسية لتتحول المكتبة من كونها مستودع للكتب وأداة لقضاء وقت فراغ الطلاب والمدرسين لتصبح أداة حديثة لتنمية قدرات ومهارات الطلاب ووسيلة لدعم المناهج الدراسية ومصدراً من مصادر التعلم ، وتحول أمين المكتبة للمدرسية من كونه مدير مخزن للكتب إلى موجه ومستشار وداعم وميسر للمستفيدين لاستخدام المصادر الحديثة المرتبطة بالمناهج الدراسية على اعتبار أنها جزء هام من العملية التعليمية فى المدارس .

حيث إن التحول السريع فى أنماط التعليم وطرقه ووسائله وتقنياته يحتم على أمين المكتبة المدرسية أن يطور ويغير من دوره التقليدى ويطور وسائل اتصاله بالإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب ، ليس ذلك فحسب بل إن التغيير يتعدى إلى وسائل وتقنيات استرجاع المعلومات ، كذلك فإن الطلاب وبتوافر مثل هذه التقنيات الحديثة فى مجال التعليم يحتاجون إلى مزيد من المعلومات ودعم المكتبة المدرسية . لذا نجد أن المكتبة المدرسية وفى عالم التكنولوجيا تستطيع أن تتعدى حاجز المكان بواسطة استخدام الحاسب الآلى وشبكات المعلومات لتوفير المعلومات لمن يطلبها فى المدرسة . وأشير هنا إلى أهمية شبكات المعلومات فى ربط المكتبات المدرسية بعضها مع بعض لتكوين شبكة

معلومات قوية تكون اهتماماتها موحدة وموجهة لتكامل مصادر المعلومات .  
وبذلك ينفتح حاجز المكان فى سبيل أفاق واسعة للاتصال وتبادل المعلومات .  
وهنا أتمنى على القائمين على المكتبات المدرسية فى جمهورية مصر  
العربية إلى المبادرة باقتراح إنشاء شبكة معلومات عربية موحدة للمكتبات  
المدرسية فى الوطن العربى وفق قانون موحد يستفيد منها الجميع .  
من أمين مستودع إلى مستشار :

يتعدى دور وتأثير أمين المكتبة المدرسية فى عصر المعلومات دوره  
وتأثيره التقليدى وليتعدى تأثيره إلى الفصول الدراسية وذلك بالتعاون مع  
المدرسين والإدارة المدرسية لمعرفة احتياجات الطلاب المعلوماتية .  
إن طلب المعلومات المقترحة من قبل الطلاب والمدرسين والإدارة  
يتطلب من أمين المكتبة البحث عنها خارج جدران المكتبة مما يؤدى إلى أهمية  
تغيير النمط التقليدى فى طلب المعلومات وتوفيرها ويتفرغ أمين المكتبة  
المدرسية لتنفيذ هذا العمل المتخصص مع ترك الأعمال التقليدية للموظفين  
الأقل تخصصاً والتي تهتم لما هو داخل المكتبة<sup>(١)</sup> .

من هنا نجد أن أمين المكتبة المدرسية يساهم مساهمة فاعلة فى عصر  
المعلومات فى مساعدة الطلاب والمعلمين على الحصول المعلومات المطلوبة  
بسرعة وفاعلية ، بل ويساهم فى تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها  
لتحديد مدى فائدتها لهم من عدمه وكذلك توجيه هذه المعلومات لجعلها  
معلومات مفيدة تنمى المعرفة لدى المستفيدين . لذا يجب على أمين المكتبة  
المدرسية أن يكون متخصصاً فى استخدام تقنية المعلومات ليستطيع أن يستفيد  
وفيد من هذه التقنيات بل ويتعدى ذلك إلى تدريب المستفيدين على استخدام هذه  
التقنيات الذين هم بالدرجة الأولى الطلاب والمعلمين .

---

(١) حسن رشاد- الكتاب والمكتبة والقارئ . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧ ،  
ص ٤٥ .

وفى التحول نحو جعل الطالب يعتمد على نفسه فى الحصول على المعلومات لدعم المنهج الدراسى ، فإنه يصبح دور أمين المكتبة مصدراً مهماً لإجابة استفسارات الطلاب وسد حاجاتهم المعلوماتية<sup>(١)</sup> .

وبالنظر فى عصرنا الحاضر نجد توافر الكثير من المعينات التربوية الداعمة للمنهج الدراسى وكذلك تعدد الوسائط الحديثة الخاصة بنقل المعلومات وهذا يحتم على المكتبة المدرسية التحول التدريجى من توفير مصادر المعلومات التقليدية المطبوعة إلى المصادر الحديثة فى شكلها الإلكترونى وهذا بدوره سوف يؤدى إلى توجيه أمين المكتبة المدرسية إلى البحث عن المعلومات باستخدام هذه الوسائط الحديثة مما يدعو إلى التغيير فى سياسة تنمية المجموعات فى المكتبات المدرسية والتحول التدريجى نحو قيام مفهوم المكتبة الرقمية ( Digital Library ) وهذا بدوره سوف يدفع بأمين المكتبة المدرسية إلى ضرورة البحث عن الطرق السليمة لتقييم مصادر المعلومات المحوسبة بما تحتويه من معلومات سواء أكانت على أقراص مدمجة أو من خلال الإنترنت وذلك بهدف اختيار المناسب منها وتقديمها للرواد فى مدرسته على نحو يلبى رغباتهم وحاجاتهم من المعلومات وتساعد فى دعم المنهج الدراسى ومناسبتها لأعمار الطلاب .

ويتوافر شبكات المعلومات الضخمة ومنها الإنترنت فقد سهلت المشاركة فى مصادر المعلومات وإمكانية إتاحة كثيراً من المعلومات لكثير من المستخدمين فى وقت واحد ، فالمكتبات تستطيع أن تنشر فهارسها ومحتوياتها آلياً على الإنترنت وبذلك تتيح لكل فرد من البحث فيها والاستفادة منها دون عوائق المكان والزمان . وهذا بدوره يساهم فى تطبيق مبدأ الإعارة التبادلية بين المكتبات ذات العلاقة والمشاركة فى مصادر المعلومات وبذلك تتيح

---

(١) مدحت كاظم- المكتبة المدرسية : إدارة وخدمة ، إشراف وتوجيه- القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٨٣ ، ص ٣٦ .

المكتبات المشتركة لروادها مصادر متنوعة والتي لم تكن لتتاح سابقاً إلا بعد توافر هذه للشبكات الضخمة .

وبإتاحة هذه المصادر المتعددة في شكلها الإلكتروني كان لزاماً على أمين المكتبة شرح الكثير من المسائل القانونية والأدبية المتعلقة بالدخول واستخدام بعض المواقع أو قواعد المعلومات كقانون الحماية الفكرية ( copy right ) وغيرها من القوانين الأخلاقية المنظمة للاستفادة من قواعد المعلومات المتعددة .

وأخيراً نجد أن دور أمين المكتبة في عصر المعلومات قد تغير ليشمل عدداً من الأدوار الجديدة التي تتناسب مع المستحدثات والمتطلبات التكنولوجية الحديثة ، للعمل على الإفادة من المكتبة المدرسية لمجموع المستفيدين منها سواء كانوا طلاب أم مدرسين أم مجتمع محيط ، وهذا يتطلب من أمين المكتبة المدرسية اتساع في الأفق وروح المشاركة والتعاون .

**الخلاصة :**

بعدما تعرفنا فيما سبق على التطورات التي اعتزت مجال المعلومات وأوعيتها وطرق الحصول عليها يمكننا الآن تحديد دور المكتبة المدرسية المستقبلية في ظل الانفتاح المعلوماتي للمعرفة . وإتاحة المعلومات في صور مختلفة وأراء متعددة حول موضع واحد لذا لمسنا أن المحدد الأساسي للتوجه بالنشء في العصر المقبل هو التسليح بما يؤكد هويتنا المصرية والعربية دون الإنغلاق على أنفسنا في ظل عالم تتغير فيه التكنولوجيا يوماً .

فبعدما كان المطبوع الورقي هو المادة الأساسية والوعاء الرئيسي لحمل وحفظ المعلومات أصبح الآن استخدام تكنولوجيا المصادر الرقمية هي الأداة الأساسية للعصر المقبل .

لذا توجب علينا نحن أن ننهض بأنفسنا وبأبنائنا وأن نسلحهم بالمهارات الأساسية للبحث عن المعلومة التي تفيدهم وكذلك كيفية التشاور والتشارك في المعلومات حتى يكون لنا دور في طرح وجهة نظرنا في عصر تكون اليد العليا فيه لمن يمتلك المعلومات والمعرفة وكيفية الاستفادة منها .



## دراسة تقويمية للاتحاد المصرى للجودو

من عام ١٩٩٦ : ٢٠٠٤

إعداد

شريف محمد هنوهم غنيمى

مدرس بكلية التربية الرياضية

جامعة حلوان

### مقدمة :

تعتبر الإدارة من العلوم الحديثة نسبيا وتعتبر فى المجال الرياضى من أحدث فروعها والإدارة فى المجال الرياضى تعتبر علما فى المقام الأول وتعتمد بالتالى على الأساليب العلمية الحديثة فى تطويرها وأدائها وتهدف الإدارة كفلسفة إلى تحقيق الأهداف بمواصفات محددة وهى الجودة العالية والتكلفة الأقل وأقصر زمن ممكن وذلك فى ضوء الإمكانيات المتاحة والرياضة نشاط إنسانى تعبر عن المجتمعات ويظهر ذلك واضحا فى الدورات الأولمبية حيث تحاول أغلب الدول المشتركة التعبير عن فلسفتها بواسطة الأداء الرياضى فى تلك الدورات ومحاولة الفوز وإثبات الذات وبالطبع فإن هذا الفوز لا يأتى من فراغ بل يكون خلقه جهد كبير يمتد إلى سنوات عديدة سابقة ويصاحب هذا الجهد استخدام الإدارة بشكل فعال فى تحقيق الأهداف الموضوعه من قبل الدولة والتي تتناسب مع فلسفتها .

وتعتبر عناصر الإدارة مثل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتتريم شى أحد أفضل سبل تحقيق الأهداف وهى أيضا أساس نجاح الإدارة بشكل عام وفى المجال الرياضى بشكل خاص .

( ١ : ٢ )

والاتحاد الرياضى لأى لعبة رياضية هو المسئول فنيا عن إدارة كل شئون هذه اللعبة الرياضية ورفع مستواها فى حدود القواعد التى يقرها الاتحاد الدولى لهذه اللعبة الرياضية .  
( ٣ : ٣ )

التقويم هو عملية تقدير القيمة لشيء ما وهو المعيار الأول للحكم على الأشياء والأشخاص وهو عملية لازمة للحكم على ما حققه أى مشروع من أهداف وكذلك فإن التقويم يحدد الإيجابيات والسلبيات وهو أيضا عملية مستمرة ومتصلة فلا يجب أن تتوقف طالما أن المشروع نفسه لم يتوقف وبذلك يمكن التعرف على مدى تحقيق الأهداف الموضوعية والتقويم عملية هامة فى المجال الرياضى حيث يبين أوجه القصور فى تحقيق الأهداف .  
( ٢٣ : ٨ )

**مشكلة البحث وأهميته :**

تعتبر جمهورية مصر العربية من أوائل الدول التى ساهمت فى النشاط الأولمبى وكذلك الاشتراك فى الدورات الأولمبية الحديثة بعد إحيائها ١٨٩٤م وقد اشتركت مصر فى هذه الدورات اعتبارا من الدورة الخامسة استكهولم ١٩١٢م ..  
( ٩٠ : ٢ )

وقد لاحظ الباحث من خلال دراسة استطلاعية أن اتحاد الجودو وهو اتحاد أولمبى قد حصل على ميدالية واحدة فقط فى مشوار الجودو بالأولمبيات منذ عام ١٩٨٤ على يد اللاعب المصرى محمد على رشوان فى لوس أنجلوس .

ولذلك حاول الباحث تقويم الاتحاد للتعرف على بعض أسباب هبوط مستوى نتائجها سواء أولمبيا أو إقليميا أو قارياً وذلك من خلال التعرف على الوجه الكمى لعدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام المسجلين فيها عام ٢٠٠٤ ومقارنة هذه الأعداد بنفسها عام ٢٠٠٠ ليتعرف على مدى تطور هذه الأعداد .

ويعتبر التقويم عملية هامة نستطيع من خلالها الحكم على الأشياء ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت تقويم الاتحاد فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الجديدة في هذا الاتجاه وتأتى هذه الدراسة استكمالاً لبعض دراسات المجلس الأعلى للشباب والرياضة (٤) بالإضافة إلى الدراسة التي أجراها أشرف عبد المعز (١) .

وسوف يحاول الباحث من خلال نتائج الدراسات السابقة ونتائج هذه الدراسة أن يضع تصوراً لكيفية العمل فى الاتحاد المصرى للجودو وقد يساهم ذلك فى النهوض بالرياضة المصرية .

#### أهداف البحث :

- ١ - تقويم الاتحاد المصرى للجودو من عام ٢٠٠٠ : ٢٠٠٤ من خلال:  
التعرف على عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام .  
التعرف على التغير الحادث فى عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام .

- ٢ - وضع تصور لكيفية النهوض بالاتحاد المصرى للجودو .

#### الاتحاد الرياضى :-

هو هيئة تتكون من الأندية الرياضية ومراكز الشباب التي توافق على انضمامها الجهة الإدارية المختصة والهيئات التي لها نشاط فى لعبة ما بقصد تنظيم وتنسيق هذا النشاط بينها والعمل على نشر اللعبة ورفع مستواها الفنى ، الاتحاد وحده هو المسئول فنياً عن شئون هذه اللعبة فى كافة أنحاء جمهورية مصر العربية ورفع مستواها فى حدود القواعد التي يقرها الاتحاد الدولي لهذه اللعبة .

( ٣ : ٣ )

#### مناطق الاتحاد الرياضى :

تكون للاتحاد مناطق مختلفة فى جميع أنحاء الجمهورية حسب نشاط اللعبة ويجب على مجلس إدارة الاتحاد أن يصدر قراراً بتكوين منطقة للعبة

التي يديرها فى كل محافظة إذا كان عدد الأندية والهيئات الرياضية ومراكز الشباب الأعضاء بالاتحاد بهذه المحافظة سبعة فأكثر ، أما إذا كان عددها أقل من ذلك فيجوز له تكوين المنطقة بالمحافظة أو ضم تلك الأندية والهيئات والمراكز على المنطقة للقائمة بالمحافظة المجاورة ، نباشر مناطق الاتحاد اختصاصاتها فى حدود السياسة الفنية والإدارية والمالية التي يضعها مجلس إدارة الاتحاد والجهة الإدارية المختصة .

وتخضع مناطق الاتحاد الرياضى لأشراف الجهة الإدارية المختصة من كافة النواحي ولهذه الجهة فى سبيل تحقيق ذلك التأكد من عدم مخالفة المنطقة لسياسة الجهة الإدارية المركزية المختصة وسياسة الاتحاد المختص ولها فى سبيل ذلك الاطلاع على كافة دفاتر المنطقة وسجلاتها ومستنداتها ومتابعة أوجه النشاط المختلفة .  
( ٧ : ٨٢ - ٨٤ )

#### الدراسات السابقة :

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث بهدف الاسترشاد بها وفيما يلى عرض موجز لبعضها .

١ - قام نبيل محمد أحمد إبراهيم بدراسة تقييمية للهيكل التنظيمى والإدارى للاتحاد المصرى لألعاب القوى للهواة وقد هدفت إلى دراسة وتقويم الهيكل التنظيمى والإدارى وتأثير بعض التغيرات التنظيمية على العمل فى الاتحاد المصرى لألعاب القوى للهواة واقتراح النظام المناسب لتطوير وتنظيم إدارة الاتحاد ، واختار الباحث عينة عشوائية من أعضاء مجلس الإدارة والمدربين والحكام واللاعبين واللاعبات ، واستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة الشخصية وتحليل الوثائق كأدوات لجمع البيانات وقد عالج بيانات البحث إحصائياً باستخدام النسبة المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم تخصص أعضاء مجلس الإدارة وزيادة نسبة العسكريين فيه وأن عدم اهتمام الاتحاد بالمدربين والحكام أثر

على عدد اللاعبين خاصة الناشئين مع تركيز الاتحاد على الاهتمام بالفريق القومى فقط وكذلك فإن أهداف الاتحاد غير محددة وغير واضحة ولا توجد خطة موضوعة بالاتحاد لتحقيق أية أهداف وقد أوصت الدراسة بإعادة تنظيم الهيكل الإدارى والتنظيمى للاتحاد وكذلك اللوائح المنظمة للعمل بالاتحاد مع الاهتمام بزيادة أعداد اللاعبين والمدربين والمؤهلين والحكام .

٢ - قام المجلس الأعلى للشباب والرياضة بدراسة تحليلية للاتحادات الرياضية الأولمبية المصرية فى المدة من عام ١٩٠٧ وحتى عام ١٩٨٠ وقام بالتحليل العلمى لها كمال درويش ومحمد الحماحمى وقد هدفت الدراسة إلى :

( أ ) تقويم الاتحادات الرياضية الأولمبية من خلال دراسة مسحية للأبعاد التالية :

- تاريخ تأسيس الاتحادات الرياضية وتاريخ انضمامها إلى الاتحاد الدولى .
- عدد المناطق وعدد الأندية .
- عدد للحكام وعدد المدربين .
- عدد اللاعبين بكل منطقة .
- متوسط المناطق والأندية بكل اتحاد .
- عدد ونوعية المسابقات التي ينظمها كل اتحاد .
- متوسط المسابقات بكل اتحاد .
- أهم النتائج التي حققها كل اتحاد .

( ب ) وضع إطار مشروع للنهوض بالألعاب والرياضات التابعة لأشراف الاتحادات الأولمبية عليها .

( ج ) استخدمت الدراسة المنهج الوصفى - الأسلوب المسحى وبلغت عينة الدراسة ١٩ اتحاداً رياضياً أولمبياً اختيروا بالطريقة العمدية من مجموع الاتحادات الرياضية البالغ عددها ٣١ اتحاداً أولمبياً فى ذلك الوقت واستخدمت

للدراسة الاستبيان وتحليل الوثائق والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات وقام المجلس بإجراء مسح شامل للاتحادات الرياضية الأولمبية المصرية ليتعرف على تاريخ إنشاء كل اتحاد وتاريخ انضمامه للاتحاد الدولي وعدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام والمسابقات بكل اتحاد وتمت معالجة بيانات البحث إحصائياً باستخدام النسبة المئوية والمتوسط الحسابي . قد أوصت الدراسة بالاهتمام بزيادة عدد المناطق والأندية واللاعبين والحكام والمدربين بكل اتحاد حيث اعتبرت الدراسة الأعداد المسجلة في ذلك الوقت لا تتناسب إطلاقاً مع عدد السكان الضخم نسبياً . ( ٤ )

٣ - قام أشرف عبد المعز عبد الرحيم بدراسة تقييمية للاتحادات الرياضية الأولمبية المصرية من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٨ ، وقد هدفت الدراسة للتعرف على عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام بكل اتحاد رياضي ووضع تصور لكيفية النهوض بالاتحادات الرياضية الأولمبية المصرية واستخدام الباحث المنهج الوصفي - الدراسات المسحية وبلغ عدد عينة البحث ٢٢ اتحاداً رياضياً أولمبياً مصرية ، كما استخدم استمارات جمع البيانات والمقابلة الشخصية والسجلات والتقارير وتحليل الوثائق كأدوات لجمع البيانات وكان من أهم الاستخلاصات وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ( ٠.٥ ) بين عدد المناطق والأندية والمدربين والحكام وقد أوصت الدراسة بضرورة تقويم الاتحادات الرياضية الأولمبية المصرية ودراسة المشروع للتطبيق المقدم من الباحث لمعرفة مدى جدواه بالنسبة للنهوض بالاتحادات الرياضية الأولمبية المصرية . (١)

٤ - قام عصام أحمد حسن السيد وأحمد عبد العزيز محمد معارك بدراسة تقييمية للاتحاد المصري للمصارعة في الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٢ وهدفت الدراسة إلى تقويم الاتحاد من خلال التعرف على عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام في الاتحاد والمقارنة بين الفترات الأولمبية

الثلاثة خلال الفترة الزمنية للدراسة ووضع تصور لكيفية النهوض بالرياضة المصارعة من خلال العمل الإداري بالاتحاد واستخدم الباحث المنهج الوصفي - الدراسات المسحية وكانت العينة هي الاتحاد المصرى للمصارعة من خلال خمس متغيرات هي عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام واستخدم الباحث السجلات والوثائق والتقارير كأدوات لجمع البيانات وقد أسفرت الدراسة عن وجود زيادة فى عدد المناطق وحدث نقص فى عدد الأندية الأعضاء بالاتحاد . كما قام الباحث بوضع تصور عن كيفية تطوير العمل الإدارى الفنى بالاتحاد المصرى للمصارعة . (٥)

٥ - قام عصمت الكردى بدراسة موضوعها تقويم برامج وبطولات الاتحاد العربى لكرة الطاولة وهدفت الدراسة إلى تقويم برامج وبطولات الاتحاد العربى لكرة الطاولة من خلال التعرف على أهداف الاتحاد العربى لكرة الطاولة . للتخطيط ، الإدارة ، التنظيم للبرامج ، البطولات الرياضية ، الوسائل المستخدمة فى تنفيذ البرامج والبطولات باستخدام المنهج الوصفي - الدراسات المسحية وبلغ عدد العينة ١٤ اتحاداً رياضياً أصلياً لكرة الطاولة من أصل ٢١ اتحاداً واستخدم الباحث المقابلة الشخصية ، الاستبيان ، الوثائق ، السجلات والتقارير كأدوات لجمع البيانات وكان أهم الاستخلاصات وجود قصور واضح فى سياسة الاتحاد العربى لكرة الطاولة حول عدم تقويم البرامج والبطولات الرياضية وأوصت الدراسة بضرورة تقويم البرامج والبطولات الرياضية لكرة الطاولة بصورة مستمرة ووضع معايير ثابتة لتشجيع الاتحادات الأهلية على استضافة البطولات الرياضية حتى لا يقتصر التنظيم على اتحادات معينة .

(٦)

التعليق على الدراسات :

استخلص الباحث النقاط التالية فى الدراسات السابقة هي :

- ١ - أجريت هذه الدراسات خلال الفترة الزمنية من عام ١٩٨٠ :
- ١٩٨٥ .
- ٢ - استخدمت أغلب هذه الدراسات السابقة المنهج الوصفى ، الدراسات المسحية .

٣ - أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ما يلى :

- قلة عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين ، الحكام ببعض الاتحادات .
- قصور مجالس إدارات بعض الاتحادات فى القيام بواجبها لسوء تشكيّلها .
- وجود فجوة كبيرة بين مستوى الاتحادات والمستوى الأولمبى مع الاحتفاظ بمركز متقدم نسبياً على المستوى الأفريقى .
- اهتمام الاتحادات ينحصر فى إعداد الفرق القومية دون إعطاء نفس الاهتمام للناشئين .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة فى فهم مشكلة البحث بعمق وكذلك تحديد أهداف البحث وأيضاً ساهمت فى وضع المشروع التطبيقى لنتائج هذا البحث الذى يعد أحد أهداف البحث وكذلك ساعدت الباحث فى تحديد المراجع الخاصة بهذا البحث وقد كانت للدراسات السابقة فى تناولها للاتحادات من زوايا مختلفة دور هام فى تفسير نتائج البحث .

خطة البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى ، الأسلوب المسحى واختار هذا المنهج لأنه يناسب طبيعة البحث من حيث أنه وصف لما هو كائن عن طريق المسح



وربط هذا الوصف بالمقارنة والتفسير ولذلك كان هذا المنهج أكثر ملاءمة من المناهج الأخرى بالنسبة لهذا البحث .

عينة البحث :

· اختيار العينة :

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية حيث اختار الاتحاد المصرى للجودو . وقد تناول الباحث الاتحاد بالدراسة المسحية من خلال خمس متغيرات وذلك لعامى ٢٠٠٠ : ٢٠٠٤ وهذه المتغيرات هى :

- عدد المناطق .
- عدد الأندية .
- عدد اللاعبين .
- عدد المدربين .
- عدد الحكام .

كما تناول الباحث نتائج الاتحاد خلال الدورات الأولمبية والإقليمية (بحر أبيض) ودورة الألعاب الأفريقية التي أقيمت خلال المدة ٢٠٠٠ : ٢٠٠٤م أدوات جمع البيانات :

استمارات جمع البيانات :

استخدم الباحث بعض استمارات جمع البيانات الخاصة بدراسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة وقد أعد هذه الاستمارات كلاً من كمال درويش ومحمد الحماحى ، والاستمارات التي استخدمها الباحث عددها ثلاثة هى :

- استمارة جمع بيانات عن عدد المناطق والأندية التابعة للاتحاد .
- استمارة جمع بيانات عن عدد اللاعبين .
- استمارة جمع بيانات عن عدد اللاعبين والمدربين والحكام فى كل منطقة من مناطق الاتحاد .

وقد قام الباحث بإعداد استمارة خاصة ببيانات نتائج الاتحاد .

#### المقابلة الشخصية :

أجرى الباحث عدة مقابلات شخصية حرة مع رئيس وسكرتير ومدير الاتحاد وكان هدف هذه المقابلات جمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث ونتائج الاتحاد .

#### السجلات والتقارير :

أطلع الباحث على بعض السجلات والتقارير الخاصة بالاتحاد وهى :

- سجلات تتعلق بعدد المناطق والأندية التابعة للاتحاد .
- سجلات تتعلق بعدد اللاعبين المسجلين بالاتحاد .
- سجلات تتعلق بعدد المدربين المسجلين بالاتحاد .
- سجلات تتعلق بعدد الحكام المسجلين بالاتحاد .

#### إجراءات البحث :

##### الإجراءات الإدارية :

قام الباحث ببعض الإجراءات الإدارية والتي ساهمت فى الحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث ومنها ما يلى :

١ - خطاب رسمى من كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة موجه إلى

كل من :

- السيد الأستاذ رئيس جهاز الرياضة .
- السيد الأستاذ رئيس اللجنة الأولمبية المصرية .
- السيد رئيس الاتحاد المصرى للجودو .
- السيد الأستاذ مدير عام مركز المعلومات والتوثيق بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة .

#### المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

- النسبة المئوية .
- المتوسط الحسابى .
- الانحراف المعيارى .
- معامل ارتباط "سبيرمان" لفروق الرتب Spear man,s Rho

#### عرض النتائج :

قام الباحث بعرض نتائج البحث فى مجموعة من الجداول التى تم الوصول إليها بعد المعالجة الإحصائية وهذه الجداول مرتبة بما يحقق أهداف البحث وقد تم عرض نتائج البحث وذلك بالنسبة لجميع متغيرات البحث وهى عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام بالإضافة إلى نتائج الاتحاد الأولمبية فى الدورات الأولمبية والإقليمية (البحر الأبيض المتوسط) والقارية. وفيما يلى عرض الجداول الخاصة بنتائج البحث مع التعليق على هذه الجداول :

#### جدول ( ١ )

عدد مجموع المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام  
بالاتحاد المصرى للجودو فى الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤م

م	المتغيرات	العدد	
	السنوات	١٩٩٦	٢٠٠٤
١	عدد المناطق	٨	١٠
٢	عدد الأندية	٩٨	١٢٣
٣	عدد اللاعبين	٢٣٢٨٧	٢٩٤٦٠
٤	عدد المدربين	١٥٤	١٧٨
٥	عدد الحكام	٥٦	٥٢

يوضح الجدول (١) عدد ومجموع المناطق ، الأندية ، اللاعبين ،  
المدرّبين والحكام بالاتحاد المصري للجودو في الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ ،  
هناك زيادة في بعض المتغيرات  
( المناطق - الأندية - اللاعبين - المدرّبين ) وتذبذب في الآخر .

### جدول ( ٢ )

مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير لعدد الأندية

بالاتحاد المصري للجودو في الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ م

الفترة	عدد الأندية بالاتحاد	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٩٨		
		٥	٥,١٠%
٢٠٠٠	١٠٣	---	
		٢٠	١٩,٤٢%
٢٠٠٤	١٢٣	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	٩٨ - ١٢٣	٢٥	٢٥,١٠%

يوضح الجدول (٢) حدوث زيادة في عدد الأندية الأعضاء حيث بلغ  
الفرق ٢٥ نادياً بنسبة مقدارها ٢٥,١٠% وذلك من مجموع الأندية الأعضاء  
بالاتحاد .

### جدول ( ٣ )

مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير لعدد اللاعبين

بالاتحاد المصري للجودو في الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٤م

الفترة	عدد اللاعبين	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير %
١٩٩٦	٢٣٢٨٧		
		٦١٧٣	٢٦,٥١%
٢٠٠٠	٢٩٤٦٠	---	
		١٣٤٢٥	٤٥,٥٧%
٢٠٠٤	٤٢٨٨٥	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	٢٣٢٨٧ - ٤٢٨٨٥	١٩٥٩٨	٨٤,١٦%

يوضح الجدول رقم (٣) عدد اللاعبين المسجلين في الاتحاد الفترة من

١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته ١٩٥٩٨

وبنسبة مئوية بلغت ٨٤,١٦% من المجموع العام لعدد اللاعبين المسجلين

بالاتحاد .

#### جدول ( ٤ )

عدد المدربين ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير

بالاتحاد المصري للحدود في الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ م

الفترة	عدد المدربين	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	١٥٤		
		٢٤	١٥٫٥٨%
٢٠٠٠	١٧٨	---	
		٧٥	٤٢٫١٣%
٢٠٠٤	٢٥٣	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	١٥٤ - ٢٥٣	٩٩	٦٤٫٢٨%

يوضح الجدول رقم (٤) عدد المدربين المسجلين بالاتحاد في الفترة

١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها ٩٩

وينسبة مئوية بلغت ٦٤٫٢٨% وذلك في المجموع العام لعدد المدربين المسجلين

في الاتحاد .

### جدول ( ٥ )

المتوسط الحسابى مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير فى عدد  
اللاعبين بمناطق الاتحاد المصرى للجودو فى الفترة من  
١٩٩٦ - ٢٠٠٤ م

الفترة	متوسط عدد اللاعبين بالمناطق	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٢٩١٠ر٨٧		
		٣٦٢ر٤٦	١٢ر٤٥ %
٢٠٠٠	٣٢٧٣ر٣٣	---	
		١٠١٥ر١٧	٣١ر١٠ %
٢٠٠٤	٤٢٨٨ر٥	----	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	٢٩١٠ر٨٧ - ٤٢٨٨ر٥	١٣٧٧ر٦٣	٤٧ر٣٣ %

يوضح جدول (٥) عدد اللاعبين المسجلين فى مناطق الاتحاد فى الفترة  
١٩٩٦ - ٢٠٠٤ م وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها  
١٣٧٧ر٦٣ وبنسبة مئوية بلغت ٤٧ر٣٣ % من المجموع العام لعدد اللاعبين  
المسجلين بالاتحاد .

### جدول ( ٦ )

المتوسط الحسابى ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير  
فى عدد اللاعبين بكل نادى بالاتحاد المصرى لوجود  
الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤م

الفترة	متوسط عدد اللاعبين بالأندية	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٢٣٧ر٦٢		
		٤٨ر٤	%١٦ر٩٢
٢٠٠١	٢٨٦ر٠٢	—	
		٦٢ر٦٣	%٢١ر٨٩
٢٠٠٤	٣٤٨ر٦٦	—	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	٣٤٨ر٦٦ - ٢٣٧ر٦٢	١١١ر٠٣	%٤٦ر٧٢

يوضح جدول (٦) متوسط عدد اللاعبين المسجلين فى الأندية الأعضاء  
بالاتحاد فى الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤م وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث  
كانت زيادته مقدارها ١١١ر٠٣ ونسبة مئوية بلغت %٤٦ر٧٢ من المجموع  
العام لعدد اللاعبين المسجلين بالاتحاد .



### جدول ( ٧ )

نسبة عدد اللاعبين إلى عدد المدربين ومقدار التغير  
والنسبة المئوية للتغير بالاتحاد المصري للجودو فى الفترة  
من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤م

الفترة	متوسط عدد اللاعبين إلى عدد المدربين	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	١٥١ر٢١		
		١٤ر٣	%٩٤٥
٢٠٠٠	١٦٥ر٥١	---	
		٤	%٢٤٢
٢٠٠٤	١٦٩ر٥١	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	١٥١ر٢١ - ١٦٩ر٥١	١٨ر٣	%١٢١٠

يوضح الجدول رقم (٧) متوسط عدد اللاعبين إلى متوسط عدد المدربين  
فى مناطق الاتحاد الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالإيجاب  
حيث كانت زيادته مقدارها ١٨ر٣ ونسبة مئوية بلغت ١٢ر١٠% لاعبا لكل  
مدرب وذلك فى المجموع العام لمتوسط عدد اللاعبين إلى عدد المدربين فى  
الاتحاد .

### جدول ( ٨ )

المتوسط الحسابى ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير  
فى عدد المدربين بمناطق الاتحاد المصرى للجودو  
فى الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ م

الفترة	متوسط عدد المدربين بكل منطقة	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	١٩٢٥	.	
		٠,٥٣	%٢٧٥
٢٠٠٠	١٩٧٨	---	
		٥,٥٢	%٢٧٩١
٢٠٠٤	٢٥٣	----	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	١٩٢٥ - ٢٥٣	٦,٠٥	%٣١٤٢٨

يوضح جدول رقم (٨) متوسط عدد المدربين بكل منطقة بالاتحاد فى  
الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير زيادة مقدارها ٦,٠٥ بنسبة مئوية  
٣١٤٢٨% وذلك فى المجموع العام لمتوسط عدد المدربين بالاتحاد .

### جدول ( ٩ )

متوسط الحسابى ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير  
فى عدد المدربين بالأندية الأعضاء فى الاتحاد المصرى للجودو  
الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ م

الفترة	متوسط عدد المدربين بكل نادى	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	١٥٧		
		٠.١٥	%٩.٥٥
٢٠٠٠	١٧٢	---	
		٠.٣٤	%١٩.٧٦
٢٠٠٤	٢٠٦	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	١٥٧ - ٢٠٦	٠.٤٩	%٣١.٢١

يوضح جدول رقم (٩) متوسط عدد المدربين بالأندية الأعضاء بالاتحاد  
الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته  
مقدارها ٠.٤٩ ونسبة مئوية بلغت ٣١.٢١% من المجموع العام لمتوسط عدد  
المدربين بالاتحاد .

### جدول ( ١٠ )

مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير في عدد الحكام

بالاتحاد المصري للجودو للفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤

الفترة	عدد الحكام	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٥٦		
		٤-	٧١٤-٪
٢٠٠٠	٥٢	---	
		١٦	٣٠٧٦٪
٢٠٠٤	٦٨	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	٥٦ - ٦٨	١٢	٢١٤٢٨٪

يوضح جدول رقم (١٠) عدد الحكام بالاتحاد في الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها ١٢ ونسبة مئوية بلغت ٢١٤٢٨٪ من المجموع العام لعدد الحكام .

### جدول ( ١١ )

المتوسط الحسابي ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير

في عدد الحكام بمناطق الاتحاد المصري للجودو

الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤

الفترة	متوسط عدد الحكام بكل منطقة	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٧		
		١٢٢-	١٧٤٢-٪
٢٠٠٠	٥٧٨	---	
		١٠٢	١٧٦٤٪
٢٠٠٤	٦٨	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	٧ - ٦٨	٠٢-	٢٨٥٧-٪

يوضح جدول ( ١١ ) متوسط عدد الحكام بكل منطقة بالاتحاد لفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالسالب حيث كانت زيادته مقدارها -٢، وبنسبة مئوية -٢٨٥٧٪ من المجموع العام لمتوسط عدد الحكام .

**تفسير النتائج :**

بعد عرض النتائج التي حصل عليها الباحث من سجلات الاتحاد المصرى للجودو ومعالجتها إحصائياً أشارت النتائج على وجود زيادة فى عدد المناطق كما يبينه جدول (١) بمقدار منطقتان فقط حتى الآن وتمثل نسبة مئوية بلغت ٢٠ ٪ من المجموع الكلى لمناطق الاتحاد وهذه الزيادة تعتبر صغيرة نسبياً وخاصة إذا علمنا أن أغلب هذه المناطق تكونت مبكراً فى أوائل القرن الحادى والعشرين حيث نجح الاتحاد فى نشر اللعبة على مستوى الجمهورية حيث بلغ عدد المناطق حتى عام ١٩٩٦م ثمانية مناطق وكان يجب على الاتحاد من بعد هذه الفترة أن يسعى إلى تحقيق هدف نشر اللعبة على مستوى الجمهورية فى باقى المحافظات ولكن هذه الزيادة تعتبر نجاح نسبى فى نشر اللعبة وإن كانت هذه الزيادة أقل من المستهدف إلا أنها على الأقل تتجه نحو تحقيق الهدف .

كما يشير جدول (٢) عن حدوث زيادة فى عدد الأندية الأعضاء بالاتحاد حيث كانت الزيادة فى عدد الأندية بمقدار ٢٥ نادى بنسبة ٢٥١ر٢٥٪ وهذا يشير إلى أن الاتحاد نجح فى نشر الجودو على مستوى الأندية .

وقد أشارت النتائج المستخلصة من جدول (٣) على وجود زيادة فى عدد اللاعبين المسجلين بالاتحاد فى الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤ بالمقارنة بالفترة حتى ١٩٩٦ وكانت هذه الزيادة مطردة حيث بلغت نسبتها المئوية ١٦ر٨٤٪ من المسجلين بالاتحاد وهذا يحسب للاتحاد فى أهمية وجود قاعدة عريضة من اللاعبين فى الأندية .

كما يشير جدول (٥) إلى زيادة متوسط عدد اللاعبين بكل منطقة ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى أن نسبة الزيادة في عدد اللاعبين كانت أكبر من نسبة الزيادة في نسبة المناطق وبالتالي زاد متوسط عدد اللاعبين بكل منطقة وكذلك أشار جدول (٦) إلى زيادة متوسط عدد اللاعبين بكل نادى الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ ويرى الباحث أن متوسط عدد اللاعبين بكل نادى هام ولكن بصفة عامة فإنه مازال متوسط عدد اللاعبين بكل نادى مناسب حيث يبلغ ٣٤٨٫٦٦ لاعباً في جميع المراحل السنية كما أشار جدول (٧) إلى ضعف في نسبة عدد اللاعبين إلى عدد المدربين في الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ حيث كان يقابل كل ١٥١٫٢١ لاعباً مدرب واحد حتى عام ١٩٩٦ وأصبح لكل ١٦٩٫٥١ لاعباً مدرب واحد حتى عام ٢٠٠٤ وهذا الارتفاع يحسب على الاتحاد ويرجع السبب في ذلك إلى عدم اتجاه بعض اللاعبين الأبطال المعتزلين وكذلك بعض خريجي كليات التربية الرياضية تخصص جودو إلى العمل بجهة التدريب لما يحوط تلك المهنة من صعوبات ومشاكل بالإضافة إلى الزيادة في عدد اللاعبين التي لا يقابلها نفس الزيادة في عدد المدربين حيث بلغت نسبة الزيادة في عدد اللاعبين ٨٤٫١٦٪ في مقابل نسبة الزيادة في عدد المدربين ٢٨٫٦٤٪ .

أشارت النتائج التي أوضحها جدول رقم (٤) إلى حدوث زيادة في عدد المدربين المسجلين في الاتحاد في الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ وترجع هذه الزيادة إلى القبول الاجتماعي للمدرب ولكن لا تتناسب هذه الزيادة مع زيادة عدد اللاعبين المسجلين في الاتحاد وهذا يؤثر على مستوى اللاعبين حيث تزيد نسبة عدد اللاعبين إلى عدد المدربين ويشير ذلك إلى عدم اهتمام الاتحاد بالمدربين كعنصر أساسي في نشر ورفع مستوى اللعبة على الرغم من أهمية المدربين وتأثيرهم على الرياضة وإن كانت النتائج قد أظهرت زيادة كبيرة في عدد المدربين فقد بلغت النسبة المئوية

للزيادة ( ٢٨ر٦٤ ٪ ) ولكن لا يوجد أساس علمي لعمل هؤلاء المدربين في مجال التدريب حيث لا توجد ضوابط للعمل في مجال التدريب مما ينتج عنه زيادة في عدد المدربين غير المؤهلين أو تأهيلهم غير كافى .

أما بالنسبة لمتوسط عدد المدربين بكل منطقة فقد أشار جدول (٨) إلى وجود زيادة في متوسط عدد المدربين بكل منطقة فى الفترة حتى عام ٢٠٠٤ حيث بلغت النسبة المئوية للزيادة ٤٢٨ر٣١ ٪ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ بنسبة مئوية ٢٠٧٥ ٪. ويعزى الباحث السبب فى ذلك أن زيادة عدد المدربين لا يقابله زيادة مماثلة فى عدد المناطق وبذلك زاد عدد المدربين بكل منطقة وهذا اتجاه إيجابى نحو نشر الجودو فى المناطق .

كما أشار جدول رقم (٩) على حدوث زيادة فى متوسط عدد المدربين بكل نادى حيث بلغت ٢٠٦ مدرباً لكل نادى فى الفترة حتى عام ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ حيث كان متوسط عدد المدربين بكل نادى ١٥٧ مدرباً لكل نادى وتعتبر زيادة عدد المدربين بكل نادى اتجاه إيجابى نحو رفع مستوى اللاعبين خاصة إذا كان هؤلاء المدربين مؤهلين علمياً لذلك .  
وأشارت نتائج جدول (١٠) إلى حدوث زيادة فى عدد الحكام فى الفترة حتى عام ٢٠٠٤ حيث بلغت الزيادة بنسبة مئوية قدرها ٤٢٨ر٢١ ٪ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ ولكن هناك انخفاض فى عدد الحكام فى الفترة حتى عام ٢٠٠٠ حيث بلغت نسبة الانخفاض ٧١٤ر٧ ٪. وبالرغم من أن نسبة الزيادة فى الحكام ضئيلة بالمقارنة بالنسبة لزيادة عدد اللاعبين إلا أنه اتجاه إيجابى نحو نشر ورفع مستوى اللعبة ويرجع الباحث الزيادة الضئيلة فى عدد الحكام إلى أن التحكم يتطلب اجتياز دورات تأهيلية خاصة لذلك كما أن العائد المادى والقبول الاجتماعى أقل من مثله فى التدريب .

كما أشارت نتائج جدول رقم (١١) إلى وجود نقص فى متوسط عدد الحكام بكل منطقة حيث بلغت -٨٥٧ر٢ ٪ حتى عام ٢٠٠٤ بالمقارنة حتى عام

\* ١٩٩٦ حيث بلغت النسبة -١٢٢ و يرجع ذلك إلى نقص عدد الحكام فى المناطق .

#### التوصيات :

- فى ضوء نتائج البحث وفى حدود العينة يوصى الباحث بما يلى :
- ١ - زيادة عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام بالاتحاد .
- ٢ - الاهتمام بتحقيق التوازن بين عدد اللاعبين والمدربين والحكام .
- ٣ - الاهتمام بتأهيل المدربين علمياً ووضع ضوابط لتسجيلهم بالاتحاد .
- ٤ - وضع تصنيف للمدربين يحدد مكانة كل مدرب أسوة بالحكام .
- ٥ - وضع أهداف محددة للاتحاد لنشر الجودو ورفع مستواه .
- ٦ - تقويم الاتحاد كل أربع سنوات وبعد انتهاء كل دورة أوليمبية .
- ٧ - العمل على أن ينال الجودو من الأعلام الرياضى ما تناله بعض الرياضات الأخرى .

٨ - عمل دراسات مقارنة للاتحاد المصرى للجودو بالاتحادات المشابهة له فى الدول المتقدمة .

تصور لكيفية النهوض برياضة الجودو من خلال الاتحاد المصرى للجودو :

#### أولاً : النهوض بالمدربين والحكام :

- ١ - أن يكون المدرب والحكم من المؤهلين علمياً وفنياً لرياضة الجودو .
- ٢ - العمل على زيادة عدد دورات التأهيل والصقل للمدربين والحكام .
- ٣ - العمل على اشتراك المدربين البارزين بالاتحاد فى الدورات الدولية بالبلاد المتقدمة .

٤ - الدفع بالمدربين لحضور أكبر عدد ممكن فى البطولات الدولية العالمية .

٥ - عمل خطة متابعة على المدربين من خلال لجنة فنية متخصصة وتضم الكوادر العلمية والعملية .



### ثانياً : التخطيط للتدريب والمناقشات :

١ - وضع خطط طويلة المدى (١٥ - ٢٠ عام ) وخطط متوسطة المدى ( ٤ أعوام ) وخطط قصيرة المدى ( عام واحد ) من قبل الاتحاد بالتنسيق مع كليات التربية الرياضية على أن تتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية .

٢ - أن يكون هناك أهداف وأغراض مرحلية يمكن من خلالها تقويم العمل داخل الاتحاد .

٣ - وضع محددات أساسية لانتقاء الناشئين .

٤ - توثيق العلاقات مع الاتحادات الدولية وتبادل الخبرات وزيادة الاحتكاك .

### ثالثاً : النهوض بالإداريين :

محاولة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في العمل الإداري بالاتحاد مع العمل بالنهوض بالإداريين من خلال الدورات التأهيلية والتدريب .

### رابعاً : الدعاية والإعلام :

١ - توجيه اهتمام الاتحاد لوسائل الإعلام المختلفة والتي تساعد على نشر اللعبة داخل الجمهورية .

٢ - تشكيل لجنة للإعلام متخصصة داخل الاتحاد للتنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة ( التلفزيون - الصحف - المجلات الرياضية ) .

### المراجع :

١ - أشرف عبد المعز عبد الرحيم : دراسة تقويمية للاتحادات الرياضية الأولمبية المصرية في الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٨ م ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية للبنين . القاهرة - جامعة حلوان ١٩٩٠ م .

- ٢ - اللجنة الأولمبية المصرية : النشاط الأولمبى ل ج.م.ع، دار المعارف ١٩٨٥ م .
- ٣ - المجلس الأعلى للشباب والرياضة : دليل الهيئات العاملة فى مجال الشباب والرياضة - الجزء الأول مركز المعلومات والتوثيق - إدارة النشر ١٩٨٦ م .
- ٤ - ----- : الاتحادات المصرية الأولمبية ١٩٨٠ - ١٩٨٥  
تحليل علمى بالقاهرة دار سيف للطباعة - ١٩٨٢ م .
- ٥ - عصام أحمد حسن ، أحمد عبد العزيز معارك : دراسة تقييمية للاتحاد المصرى للمصارعة الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٢ م ، إنتاج علمى منشور المؤتمر العلمى - التراكمات والتحديات ، كلية التربية الرياضية للبنين - القاهرة ، جامعة حلوان - ١٩٩٤ م .
- ٦ - عصمت الكردى : تقويم فاعلية برامج وبطولات الاتحاد العربى لكرة الطاولة ، إنتاج علمى منشور مجلة علوم وفنون الرياضة المجلد الثامن - العدد الأول جامعة حلوان ١٩٩٦ م .
- ٧ - قانون الهيئات الخاصة للشباب والرياضة : مركز المعلومات والتوثيق - إدارة النشر ١٩٨٦ م .
- ٨ - محمد صبحى حسنين : القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة - الجزء الأول - دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٩٥ م .
- ٩ - نبيل محمد أحمد إبراهيم : تقييم الهيكل التنظيمى والإدارى للاتحاد المصرى لألعاب القوى للهواة ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية للبنين القاهرة - جامعة حلوان ١٩٨٠ م .

### مطبعة الأمانة

٣ جزيرة بدران - شبرا مصر



## فى هذا العدد

الصفحة

- ٣ بحوث التخطيط الاسـتراتيجى  
فى المراكز السـاحة  
أ.د. مصطفى عبد السميع محمد
- ١٧ مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية  
أ.د. محمد السيد حسـونة
- ٢٢ الجودة الشاملة والتعلـيم  
د. محسن عبد الستار عزب
- ٢٨ عرض مؤتمـر التعلـيم  
للجميع فى مجتمع المعـرفة  
د. أميمة منير صـادق
- ٣٣ الخدمات المكتبية فى المكتبات المدرسية  
د. أحمد محمد محمد السيد الحفناوى
- ٥٥ دراسة تقويمية للاتحاد المصرى للجودو  
د. شـريف أحمد هنـوهم غنـيمى

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات  
وأراء السادة القراء فى المجالات التربوية